

تفسير سورة فصلت (1): الآيات 1 - 22

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبعده آآ فنحن في مخيم اليقين وقد اتم الله تبارك وتعالى لنا بفضلته ورحمته مدرسة سورة الاسراء المباركة - [00:00:15](#)

من تفسير ابن جرير الطبري رحمه الله وغيره من كتب التفاسير واتم الله تبارك وتعالى لنا اه مدارس كتاب اخبار الاحاد من صحيح الامام البخاري عليه رحمة الله من خلال كتاب فتح الباري للحافظ ابن حجر رحمه الله - [00:00:32](#)

والان موعدنا مع آآ سورة فصلت نقرأ تفسيرها من تفسير ابن جرير الطبري عليه رحمة الله. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره. وان يعلمنا كتابه. اتفضل. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:50](#)

غفر الله لنا ولشيخنا وللسامعين القول في في تأويل قوله تعالى حا ميم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. قال ابو ابو جعفر رحمه الله قد تقدم القول منا فيما مضى - [00:01:04](#)

وقبل في معنى حا ميم والقول في هذا الموضوع كالقول في ذلك. وقوله تنزيل من الرحمن الرحيم. يقول تعالى ذكره. هذا القرآن تنزيل من عند الرحمن رحيم نزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كتاب فصلت آياته يقول كتاب بينت آياته - [00:01:27](#)

وباسناده عن السدي قوله فصلت آياته قال بينت آياته. وقوله قرآنا عربيا يقول تعالى ذكره فصلت آياته هكذا وقد اختلف اهل العربية في وجه نصب القرآن فقال بعض نحوي البصرة قوله - [00:01:45](#)

بعض نحوي البصرة. نعم. نحوي احسن الله اليكم. فقال بعض نحوي البصرة قوله كتاب كتاب فصلت الكتاب خبر مبتدأ اخبر ان لمبتدأ نعم. اخبر ان التنزيل كتاب ثم قال فصلت آياته قرآنا عربيا. شغل الفعل بآياته حتى صارت بمنزلة الفاعل فنصب القرآن وقال -

[00:02:01](#)

البشير ونذيرا على انه صفة وان وان شئت جعلت نصبه على المدح. كأنه حين ذكره اطول في مدحه فقال ذكرنا قرآنا عربيا بشيرا ونذيرا. وذكرنا قرآنا عربيا. وكان فيما مضى من ذكره دليل على ما اضم. وقال وقال بعض نحوي الكوفة - [00:02:24](#)

نصب قرآنا على الفعل. نعم. نصب قرآنا على الفعل اي فصلت آياته كذلك. قال وقد يكون النصب فيه على القطع لان الكلام تام عند قوله آياته قال ولو كان رفعا على انه من نعت الكتاب كان صوابا - [00:02:44](#)

كما قال في موضع اخر كتاب انزلناه اليك مبارك. قال وكذلك قوله بشيرا ونذيرا فيه ما فيه قرآنا عربيا. وقول قوم يعلمون يقولوا فصلت آيات هذا الكتاب قرآنا عربيا لقوم يعلمون اللسان العربي. بشيرا لهم يبشروهم ان هم امنوا به - [00:03:01](#)

بما انزل فيه من حدود الله وفرائضه بالجنة. ونذيرا يقول ومنذرا من كذب ومنذرا من كذب به ولم يعمل بما فيه. بأس الله في عاجل الدنيا وخلود وخلود الابد في نار جهنم في اجل في اجل الآخرة - [00:03:21](#)

وقوله فاعرض اكثرهم. قبل ان ندخل في هذا آآ الله تبارك وتعالى حينما يذكر كتابه وهو القرآن آآ يذكره ويذكر صفات هذا القرآن من اكثر من وجه فاحيانا يصف القرآن - [00:03:38](#)

بانه النور المبين. وانه البرهان برهان من الله وهو الحق المبين والكريم والعظيم وهو الكتاب المنير وهو الهدى والفرقان وهو الذكر الحكيم وهو احسن الحديث وهو كتاب عزيز وكتاب كريم وكتاب مبارك - [00:03:54](#)

وهو موعظة وذكرى وهو الصراط المستقيم. واحيانا ربنا تبارك وتعالى يبين ان هذا القرآن تنزيل من الله ولكنه يذكر من اسمائه ما يناسب المقام في السورة التي نزل فيها هذا الموضع فيقول مثلا آآ تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى او تنزيل من حكيم حميد او كتاب - [00:04:14](#)

احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. او يقول تنزيل من الله العزيز الحكيم. او تنزيل آآ من الرحمن الرحيم او يقول مثلا تنزيل من رب العالمين. واحيانا ربنا تبارك وتعالى يتكلم عن القرآن بانه بلسان عربي مبين. او آآ قرآنا - [00:04:40](#)
عربيا غير ذي عوج او تمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته. واحيانا ربنا تبارك وتعالى يصفه بانه احسن الحديث متشابهه يعني يصدق بعضه بعضا لا اختلاف فيه. وكذلك مثاني تسمى فيه القصص والاحكام. وربنا تبارك وتعالى - [00:05:00](#)
احيانا ينفي عنه الريب. ذلك الكتاب لا ريب فيه ويقول لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. واحيانا يبين الله سبحانه وتعالى ان هذا القرآن - [00:05:20](#)

قيم والقيم هو الذي يأمر وينهى ويبشر وينذر. ويصفه الله سبحانه وتعالى بانه الحكيم يعني الحاكم. وهو كذلك المهيم على كل الكتب السابقة يعني انه نسخ الكتب السابقة واتمها واحيانا ربنا تبارك وتعالى يبين لماذا انزله - [00:05:33](#)
قال الله تبارك وتعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب اذا الله سبحانه وتعالى يريد ان يكون القرآن معظما في نفسك. لان هذا التعظيم هو الاساس الذي سيبنى عليه طلبك للعلم بهذا القرآن - [00:05:54](#)
والاهتداء بهذا القرآن اذا لما يذكر الله سبحانه وتعالى عن القرآن انه تنزيل من الله ثم يذكر من اسمائه في هذا الموضع لابد ان يكون لهذه الاسماء صلة بما جاء في السورة - [00:06:19](#)
فماذا قال الله تبارك وتعالى هنا عن القرآن؟ حامي تنزيل من الرحمن الرحيم لابد ان يكون في هذه السورة ما يناسب هذين الاسمين والاسمان تضمنا صفة الرحمة فهذا يدل على ان الله تبارك وتعالى كان رحيمًا بعباده لانه انزل لهم كتابا يهتدون به. هذا اولاً -

[00:06:37](#)

وثانيا كان رحيمًا به بهم لانه اقام في هذا الكتاب آيات بينات وبراهين وبصائر حتى تهدي آآ حتى تكون سبيلا للايمان بهذا القرآن يعني حتى يكون حجة للناس ان يصدقوا ان هذا القرآن من عند الله - [00:07:05](#)
وكان رحيمًا بهم ايضا اذ انه لم يعذبهم ولم يأخذهم الا بعد ان جاءهم الرسول ومعه الكتاب كما قال وما كنا معذبين بنا حتى نبعث رسولا وكان رحيمًا بهم ايضا اذ انذرهم عقابه وبأسه - [00:07:25](#)
احنا قلنا قبل ذلك ان الرسل جاءوا بالآيات وبالنذر. لذلك ربنا قال واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا يعني الله سبحانه وتعالى بعث رسله بالآيات وهي الحجج والبراهين والبيانات منها آيات الانبياء آيات الانبياء. وجاء بالنذر يعني ينذرهم عذاب الله - [00:07:44](#)
فربنا سبحانه وتعالى اتم عليهم الحجج. وهذا معنى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يبين كثيرا رحمته بعباده لانه اقام لهم الحجج على هذا الحق. فمن اعرض بعد ذلك فهو معاند او مكابر - [00:08:04](#)
يمكن ان يكون سبب اعراضه حبا للدنيا كما قال الله عز وجل ذلك بانهم استحبا الحياة الدنيا. ويمكن ان يكون حسدا كما قال حسدا من عند انفسهم. وكما قال ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله. ويمكن ان يكون هذا لكونهم يريدون اتباع ابائهم -

[00:08:24](#)

ولا يريدون الخروج عن ملتهم. واضح؟ المهم ان كل هؤلاء اجتمعوا في الاعراض عن القرآن بعدما اقيمت عليهم الحجة فربنا تبارك وتعالى قال تنزيل من الله تنزيل من الرحمن الرحيم. تمام - [00:08:43](#)
كتاب فصلت آياته. كتاب معنى ذلك ان الله تبارك وتعالى جعله كتابا وفصل آيات هذا الكتاب. وقلنا ان التفصيل له معنيان في معنى الفصل يعني تمييز الشيء عن غيره مع تمامه - [00:09:01](#)
هو ده التفصيل وله معنى اخر وهو جعل الشيء فصولا حتى يسهل بيانه واضح؟ فربنا تبارك وتعالى فصل آياته في الخلق وكذلك في

الشرع قربنا سبحانه وتعالى فصل الايات يعني ان الله سبحانه وتعالى بينها. والله سبحانه وتعالى جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا. خلق كل دابة من - [00:09:19](#)

من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع قربنا سبحانه وتعالى فصل وهذا التفصيل يدل على العلم والحكمة والرحمة والقدرة. لان الله سبحانه وتعالى ما ميز بين هذا وهذا - [00:09:43](#)
في الخلق الا للحكمة. وكذلك في الشرع. ربنا سبحانه وتعالى في الشرع لنا احكاما كثيرة. مثلا في الوضوء جعل اشياء تغسل اشياء يمسح عليها. وبين ان غسل اليدين الى المرفقين. وبين انه امسحوا برؤوسكم فجعل للرأس المسح وللرجلين الغسل وهكذا - [00:10:00](#)

كذلك في الصلوات. صلاة الفجر ركعتان صلاة الظهر اربع ركعات. صلاة المغرب ثلاث ركعات. صلاة الكسوف غير صلاة الجنازة. غير صلاة الاستسقاء. صلاة الخوف لها حال تمام؟ فهذا التفصيل في الايات يدل على ان الله تبارك وتعالى له حكمة - [00:10:20](#)
واضح؟ قربنا تبارك وتعالى طبعاً في هذه السورة ليس الحديث عن تفصيل الاحكام الشرعية وانما الحديث عن تفصيل الايات التي هي حجج لذلك ربنا سبحانه وتعالى ارسل ايات مفصلات احيانا ربنا يسمي الايات بصائر. واحيانا يسميها مفصلات. ما الفرق بينهما؟ ان البصائر يعني الحجج البينة - [00:10:41](#)

واتينا ثمود الناقة مبصرة. يعني حجة بالغة. لا يمكن ان يجحد بها الا جاحد انما المفصلات يعني اية بعد اية. ربنا سبحانه وتعالى ارسل آآ ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون - [00:11:06](#)

بعد كده ارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات يعني اية بعد اية بعد اية من شأن هذا التفصيل ربنا ذكر انه يفصل الايات ويصرف الايات ويبين الايات - [00:11:24](#)

تكلما عن التصريف في سورة الاسراء بتوسع. يرحمك الله. وتكلما عن التفصيل. ما معنى التبيين؟ تبين الاية ان الله تبارك وتعالى يبين الاية من وجه لا يمكن دفعه. يعني يكون بينا لكل من كان مريدا للحق - [00:11:42](#)

مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا الله وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم - [00:12:01](#)

ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة. كان يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر اني يؤفكون. تبين الايات هنا ان الله ذكر امرا عن المسيح وامه - [00:12:22](#)

قاطع انهما لا يمكن ان يكونا الهة او اربابا. ما هو؟ انهما يأكلان الطعام هذا مجرد ان يستحضره النصراني الذي اه يعبد المسيح او امه يدرك يقينا انهما بشر. اليس كذلك؟ قربنا يقول انظر كيف - [00:12:42](#)

نبين لهم الايات. يعني نحن اتمنا عليهم الحجة. ثم انظر اني يؤفكون. بعد هذا البيان واضح؟ قربنا سبحانه وتعالى قال كتاب فصلت اياته قرآنا هو مقروء يعني هو كتاب وفصلت اياته. اول شيء ربنا ذكر انه تنزيل ممن؟ من الله بس ذكر اسمين. يبقى ده - [00:13:01](#)

مهم جدا هنا ان الله رحم عباده به واقام عليهم الحجج حتى لا يبقى لاحدهم عذر الامر الثاني انه جعله كتابا. الامر الثالث انه فصل اياته لتعلم. تمام؟ والامر الرابع انه قرآن مقروء والامر الخامس انه - [00:13:23](#)

جعله بلسان من بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ايضا من رحمة الله. اليس كذلك؟ لذلك سيأتي في اثناء السورة ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته - [00:13:40](#)

اعجمي وعربي كيف نكون نحن عربا وترسل الينا كتابا بلسان العجم. فهمت كده؟ يبقى هذا ايضا من رحمة الله ومن اقامة الحجة قرآنا عربيا غير ذي عوج. فهو بلسان عربي مبين. لذلك ربنا لما آآ اتهم بعض المشركين النبي صلى الله عليه وسلم انه تعلم -

[00:13:55](#)

هذا القرآن من رجل رومي او من رجل اعجمي قال لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين تمام؟ فكيف يعني وده معنى ضلال يعني ايه؟ فلا يستطيعون سبيلا - [00:14:15](#)

يبقى ربنا وصفه ايضا بانه عربي. لقوم يعلمون. مع ان الله سبحانه وتعالى ارسله لكل الناس. وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. وقال عن القرآن هدى للناس لكنه بين ان الذي يهتدي به هو الذي يعلم او هو الذي يريد الحق او هو المتقي - [00:14:31](#)

الذي يقبل الحق قرآنا عربيا غير ذي آ قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا يبقى بشير ونذير هذه صفة جديدة. تمام؟ ايه ان هو جاء ببشارة لمن امن واستقام ما معنى استقام؟ انه بقي مؤمنا الى - [00:14:51](#)

لقي الله لم يرتد. وده معنى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. معناها انهم بقوا على هذا الايمان الى ان لقوا الله. وده معنى الحديث لما جاء رجل من الصحابة قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه احدا بعدك - [00:15:11](#)

قال قل امنت بالله ثم استقم. يعني استقم على هذا الايمان الى ان تلقى الله. تمام طيب بشيرا ونذيرا فهو بشير للذين امنوا واستقاموا وانتفعوا بتلك الايات وهو نذير كذلك لهم ونذير لهم من عقاب الله في الدنيا وفي - [00:15:30](#)

في الاخرة اول ما ربنا قال بشيرا ونذيرا لحد هنا يا شباب هذا يدل على ماذا؟ ان الله اتم عليهم الحجة فبعد ذلك قال فاعرض اكثرهم المفروض ان هذا التفصيل للايات - [00:15:49](#)

وهذه ان القرآن نزل بلسانهم وفيه البشرى وفيه الانذار يكون سببا لان يؤمن بهذا القرآن. لكن مع ذلك اعرض اكثرهم كما قال لقد حق القول على اكثرهم وكما قال فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. هذه عادة الناس. بشير - [00:16:07](#)

ونذيرا فاعرض اكثرهم. هذا الاعراض ما معناه؟ معنى هذا الاعراب انهم لم يؤمنوا بهذه الايات البينات ولم يقبلوها. وبالتالي لم يدخلوا في الاسلام وكفروا بالاسلام الى الان هذا يدل على ان هؤلاء كفار - [00:16:28](#)

تمام؟ لكن سيأتي في اثناء هذه السورة بيان ان اولئك الذين كفروا صاروا يصدون عن سبيل الله ويقولون لا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فيبقى هم جحدوا بايات الله واعرضوا عن القرآن وارادوا ان يصدوا الناس عن القرآن - [00:16:47](#)

يبقى بداية كده لابد ان يكون اعظم ما نزلت له تلك السورة هو براهين القرآن العظيم. وانه من عند الله انه حق. وان الله تبارك وتعالى رحم عباده به. واقام فيه لان القرآن هو الدليل والمدلول - [00:17:09](#)

يعني اية العصا لموسى واية اليد. هذه الاية تدل على صدق موسى. لكن القرآن لا يحتاج ما يدل على صدقه. لان براهينه فيه القرآن هو الدليل وهو المدلول. هو الامر الذي تريد ان تستدل له وهو الامر الذي تستدل به. واضح كده - [00:17:26](#)

وعلى هذا حمل بعض اهل العلم آ افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه. يعني ان شاهده في داخله. تمام؟ طيب. بعد ذلك فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. طبعا يسمعون بمعنى السمع الذي ينفعهم - [00:17:48](#)

وده معنى وكانوا لا يستطيعون سماعا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ ليس هذا هو عندنا سماع منفي وسماع مثبت السماع هنا منفي او مثبت منفي لا يسمعون. تمام كده - [00:18:06](#)

فهذا السماع اللي هو المنفي هو سماع الاستجابة. يعني لم يستمعوا الاستماع الذي ينفعهم يعني لان كلمة السماع يمكن ان تأتي بمعنى ادراك الصوت او تأتي بمعنى الاستجابة كما نقول سمع الله لمن حمده. ان ربي لسميع الدعاء. فاعرض اكثرهم فهم - [00:18:23](#)

لا يسمعون. احنا وصلنا الى هنا لقوم يعلمون. اه اتفضل. احسن الله اليك يا توفيق وقوله لقوم يعلمون يقول فصلت ايات هذا الكتاب قرآنا عربيا لقوم يعلمون اللسان العربي. بشيرا لهم يبشرهم انهم امنوا به وعملوا بما انزل - [00:18:42](#)

فيه من حدود الله وفرائضه بالجنة. ونذيرا يقول ومنذرا من كذب به ولم يعمل بي بما فيه بأس الله في عاجل الدنيا وخلودا للابد في نار جهنم في اجل الاخرة. وقوله فاعرض اكثرهم يقول تعالى ذكره فاستكبر عن طبع الانذار من الله سبحانه وتعالى لماذا؟ لان لو كان الله - [00:18:58](#)

سبحانه وتعالى عاقبهم على ترك العمل بالقرآن دون ان يقدم لهم هذا الوعيد كي يكون لهم حجة. لذلك لا تختصموا وقد قدمت اليكم بالوعيد. يعني تم هذا الانذار. ولذلك كما قلت لكم الانبياء بعدما يهلك اقوامهم كما جاء في - [00:19:18](#)

صالح قصة شعيب قال ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. ونصحت لكم فكيف اسي على قوم كافرين؟ انا قدمت لكم جئتكم بالايات فتوى بالنذر فخلاص ذوقوا وقوله فاعرض اكثرهم يقول تعالى ذكره فاستتبع فاستكبر عن الاصغاء له وتدبر ما فيه من حجج

الله. واعرض عنه اكثر هؤلاء القوم - 00:19:38

الذين انزل الله اليهم هذا القرآن بشيرا لهم ونذيرا. وهم قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم لا يسمعون. يقول فهم لا يصغون له فيسمعه اعراض عنه واستكباره القول في تأويل قوله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقرؤا من بيننا وبينك حجابا - 00:20:01

فاعمل اننا عاملون يقول تعالى هم اعرضوا ربنا سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين ان الاعراض مقدمة. سيحصل بعده امور ده اول امر ان هم لما اعرضوا ماذا قالوا وقال هؤلاء المعرضون عن آيات الله من من مشركي قريش اذ دعاهم محمد صلى الله عليه وسلم نبي الله الى الاقرار بتوحيد الله والتصديق بما في هذا القرآن - 00:20:25

من امر الله ونهيه وسائر ما انزل فيه. قلوبنا في اكنة يعني فيما يعني في اغطية مما تدعونا. يا محمد اليه من توحيد الله وتصديق فيما جئنا فيما جئتنا به لا نفقه ما تقول وفي اذاننا وقر وهو الثقل - 00:20:49 ووثق له. نعم لا نسمع ما تدعونا اليه استثقالا لما يدعو اليه وكراهة له. وقد مضى البيان قبل عن معاني هذه الاحرف بشواهد. وذكر ما قاله اهل التأويل في كيف كرهننا اعادة ذلك في هذا الموضع - 00:21:06

وباسناده عن مجاهد في قوله قلوبنا في اكنة قال كالجعبة للنبل وبسنادي عن السدي قوله وقالوا قلوبنا في اكنة قال عليها اغطية وفي اذاننا وقر قال صمم. وقوله ومن بيننا وبينك حجاب. يقولون ومن - 00:21:21

بيننا وبينك يا محمد صلى الله عليه وسلم سائر لا لا نجتمع من اجله نحن وانت فيرى بعضنا بعضا. وذلك الحجاب هو اختلافهم في الدين لان دينهم كان عبادة الاوثان ودين محمد صلى الله عليه وسلم عبادة الله وحده لا شريك له. فذلك هو الحجاب الذي زعموا انه بينه بينهم وبين نبي - 00:21:40

صلى الله عليه وسلم وذلك هو خلاف بعضهم بعضا في الدين وقوله فاعمل اننا عاملون. يقول يقول قالوا له صلى الله عليه وسلم فاعمل يا محمد بدينك وما تقول انه الحق. اننا - 00:22:00

بديننا وما نقول انه الحق. ودع دعائنا الى ما تدعونا اليه من دينك. فانا ندعو دعائك الى ديننا. ندعو دعاءك الى ديننا. وادخلت مين في قوله ومن بيننا وبينك حجاب والمعنى وبيننا وبينك حجاب تأكيد تأكيد للكلام. نعم - 00:22:14

آ ربنا سبحانه وتعالى بعدما بين انه آ اقام الايات والبيانات والحجج التي من شأنها تجعل هؤلاء على يقين وعلم وبينه ان هذا النبي وهذا القرآن حق من عند الله. ثم مع ذلك بين انه اعرض اكثرهم - 00:22:33

هذا يدل على ان تصريف الايات او تبين الايات او تفصيل الايات ليس موجبا لنفع هذه الايات. تمام كده؟ لابد ان يكون المحل قابلا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين من حديث ابي موسى وهذا مناسب هنا جدا. استحضار هذا الحديث مناسب هنا جدا. قال النبي صلى الله - 00:22:53

الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها نقية. قبلت الماء وانبتت الكأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب. امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا. واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان - 00:23:13

لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثت به من الهدى والعلم فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - 00:23:38

ما مناسبة هذا الحديث عند هذه الايات لان هؤلاء لما اعرضوا ماذا قالوا؟ قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. ما الذي يدعوهم اليه؟ هو التوحيد وان يتبعوه ويطيعوه ودعاهم الى الايمان بالله وباليوم الآخر. والايمان بالغيب والايمان بالجنة والنار والعمل الصالح. هم قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه - 00:23:53

اليه. يعني قالوا قلوبنا لا يصل اليها هذا الذي تقول. كما قال قوم شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول احنا مش فاهمين انت بتقول ايه اصلا وكما كان يقول المنافقون ماذا قال انفة - 00:24:17

تمام؟ فهم قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليك ان في غطاء كده يمنع من ان ينفذ كلامك الى قلوبنا. وده معنى قول الله فويل

للقاسية قلوبهم من ذكر الله - [00:24:31](#)

وقسوة القلب التي يرفض معها الاهتداء او الانتفاع بالوحي هذا قد يكون عقوبة على الذنب كما قال وجعلنا قلوبهم قاسية فربنا سبحانه وتعالى يجعل هذا عقوبة على اعمالهم طيب وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعوننا اليه. وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب.

يبقى كده هم تكلموا عن ثلاث اشياء - [00:24:46](#)

القلب والسمع والبصر. وهذه الثلاثة هي وسائل العلم والمعرفة تمام والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. يبقى السمع والابصار والافئدة هي دي دي الالات التي ينتفع بها. لذلك ربنا قال ان السمع والبصر

والفؤاد كله - [00:25:13](#)

اولئك كان عنه مسئولا. وذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا السمع والبصر والافئدة. صح؟ كثير جدا في القرآن السمع والبصر فائدتهما ايه؟ ان البصر يرى الايات والسمع يسمع ايات الوحي. والسمع والبصر ينقل هذه المعلومات الى القلب. واضح كده؟ القلب بقى هو المصنع -

[00:25:40](#)

الذي يعني اذا تلقى هذا المسموع هو ده بالظبط معناه قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير واضح؟ ففي الذي قبل الوحي يعني

سمع رأى ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الى اخر ذلك - [00:26:04](#)

ايات الوحي يبقى هذه المعلومات دخلت الى القلب. دخلت الى القلب يبقى لابد ان يظهر اثارها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال والبلد الطيب - [00:26:23](#)

يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا. يبقى البلد الطيب ده ايه هو بالظبط لما دخل فيه الخير كذلك اخرج طيبا. لكن

الذي خبث لا يخرج الا نكدا. فهؤلاء بدأوا بالقلب - [00:26:41](#)

وقالوا قلوبنا في اكنة كما قال الله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. واضح وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب. ما معنى

هذه الكلمة؟ معنى هذه الكلمة ان هؤلاء يقولون اقطع الامل فيه - [00:26:59](#)

بدايتنا يعني معناها باختصار كده مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ده كأنه اعلان منهم انهم آآ معاندون على ما

هم عليه وليس عندهم ادنى تفكير في ان - [00:27:17](#)

واضح كده؟ لذلك هذه السورة بالضبط كما جاء في سورة الانعام وفي سورة الاسراء. تتحدث عن الكفار الذين حق عليهم قول الله

تبارك وتعالى بذنوبهم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ومنهم من يستمع اليك - [00:27:37](#)

وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم وقرة. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. حتى اذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان

هذا الا اساطير الاولين وهم ينهاون عنه وينهون عنه - [00:27:54](#)

يعني هم اصلا يتركوا القرآن وكذلك ينهاون الناس عن الانتفاع بالقرآن او عن الايمان بالقرآن. وكأنهم ركزوا يا شباب في هذه الفكرة.

كانك انهم لم يكتفوا فقط بالكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله وانما ارادوا ان يحاربوه وان يكونوا في يعني يصدون الناس

عن - [00:28:09](#)

سبيله. تمام كده لذلك شعيب مثلا قال لقومه قال ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله؟ من امن به وتبغونها

عوج يعني انتم خلاص كفرتم لأهم ارادوا ان يصدوا عنه - [00:28:29](#)

ولذلك كان بعضهم يفعل ذلك يظن انه يغيظ يغيظ النبي صلى الله عليه وسلم بذلك والصحابة. فربنا قال وان يهلكوا الا انفسهم

وما يشعرون. يبقى اذا هذه السورة في مدخلها تدل على ماذا؟ تدل على انها نزلت في جماعة من الكفار - [00:28:45](#)

هذه الجماعة حق عليهم القول وانهم لن يؤمنوا تمام كده؟ بخلاف سور اخرى مثلا قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في

قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا واسلم منهم كثير. تمام؟ آآ سهيل بن عمرو - [00:29:05](#)

عمرو الوليد ابن الوليد ابن المغيرة وهكذا ففي صور فيها انذار زي سورة يونس. سورة يونس لماذا سميت بيونس مع انه لم يذكر

فيها؟ وانما ذكر قومه. ليه؟ لان قوم يونس لما جاءهم العذاب الانذار - [00:29:21](#)

امنوا فنفعهم ايمانهم. اما فرعون ترك هذه الايات وامن ولكن في غير وقت القبول. فلذلك ربنا قال الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يبقى هناك صور يكون فيها انذار - [00:29:35](#)

هذا الانذار ما معنى الانذار؟ ايه الفرق بين الانذار والاعلام؟ الانذار هو اعلام بمخوف يمكن اتقاؤه. يعني قل لهم انا انذركم كذا من قبل ان يأتيكم عذاب اليم. انما الاعلام معناه انه واقع بهم. فقد كذبوا فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. قال تمتعوا في داركم -

[00:29:51](#)

ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. لما قتلوا الناقة عقروا الناقة قال خلاص تمتعوا في داركم ثلاثة ايام يبقى هذه الاية تفيد ماذا؟

تفيد ان الله تبارك وتعالى اتم الحجة عليهم من جهتين. من جهة انه اقام الايات البينات - [00:30:11](#)

تمام كده؟ في الوحي وفي الكون وفي الايات التي بعث بها الرسل وجعل فيهم اللات التي تستقبل هذه الايات السمع والابصار والافئدة. تمام كده؟ من اعرض بعد هذا فهو المعرض هذا مكابرة منه. لذلك ربنا قال ولقد مكناهم فيما ان مكناكم - [00:30:30](#)
وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. اذ كانوا يجحدون بايات الله. الايات تأتيهم بينات فما فائدة هذه الايات؟ وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. بعد بقى ما هم قالوا المقدمة دي يا شباب اللي هي قلوبنا في

- [00:30:50](#)

اكنة مما تدعون اليه. يعني معناها باختصار بيقولوا ايه؟ يبأسونه من ايمانهم. صح كده؟ اول ما وصلوا الى هذه المرحلة قالوا لأ ده مش بس كده مش بس كده فاعمل اننا عاملون. ازا كنت انت ستجتهد في الدعوة في دعوة الناس الى هذا الذي جئت به فنحن في -

[00:31:10](#)

مقابل سنعمل في الصد عن سبيل الله. لذلك سورة هود ربنا سبحانه وتعالى علم نبيه هذا في ختام السورة. لما ذكر له آآ آ قول شعيب في منتصف السورة ويا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل - [00:31:31](#)

ختمت السورة وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم اننا عاملون. وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السماوات والارض. واليك يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه. وما ربك بغافل عما تعملون. يبقى قولهم فاعمل اننا عاملون يدل على ماذا؟ اننا فيما بقي -

[00:31:46](#)

لنا من العمر سنصد عن عن سبيلك ونقعد على هذا السبيل ونبغيها عوجا. يعني لا نريد ان ان تتم لك دعوتك تمام كده فاعمل اننا عاملون. اتفضل احسن الله اليكم. القول في تأويل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيم -

[00:32:06](#)

اليه واستغفروه. وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. يقول تعالى قل يا محمد لهؤلاء المعرضين عن ايات الله من قومك ايها القوم ما انا الا بشر من بني ادم مثلكم في الجنس والصورة والهيئة لست بملك. يوحى - [00:32:30](#)

يقول يوحى الله الي الا معبود لكم تصلحوا عبادته الا معبود واحد. فاستقيموا اليه. يقول فاستقيموا اليه بالطاعة ووجهوا اليه وجوهكم بالرغبة والعبادة دون الالهة والاولئان. واستغفروه يقول وسلوه العفو لكم عن ذنوبكم التي سلفت منكم بالتوبة من شرككم

يتب - [00:32:50](#)

ويغفر لكم وقوله ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. يقول يقول تعالى ذكره وصديد اهل النار وما يسيل منهم للمدعين لله شريكا العابدين الاولئان دونه الذين لا يؤتون الزكاة. فاختلف اهل التأويل في ذلك فقال بعضهم معناه قبل ان ندخل في اقوال اهل العلم. نعم.

ما معنى قولهم فاعمل اننا - [00:33:10](#)

يعني لاحظ هم لم يقولوا له نحن عاملون. وانما قالوا له فاعمل فاعمل هذه ما فائدتها هنا يريدون ان يثبتوا للنبي صلى الله عليه

وسلم ولاتباعه انه يفعل ما يشاء ليدعو الى دعوته ونحن سنفعل ما نشاء. زي بالضبط ما فرعون - [00:33:32](#)

ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. انا هاقئتلك ووريني بقى زي ما قال للسحرة ولا تعلمن ايننا اشد عذابا وابقى فقولهم فاعمل اننا عاملون

قالوا له امض انت فيما تشاء ونحن سنمضي. وننظر من تكون له العاقبة. زي ما كان ابو جهل - 00:33:51

قال في غزوة بدر آآ اللهم من جاءنا قال فاحنه اليوم. يعني لو انا على باطل او او محمد على باطل اللي على باطل منا فاحنه اليوم.

فدعا على نفسه - 00:34:11

واضح ماشي اتفضل ندخل في الاقوال. نعم. احسن الله اليكم. نعم. فاختلف اهل التأويل في لا هتأتي هتأتي نتكلم عنها فاختلف اهل التأويل في ذلك فقال بعضهم معناه الذين لا يعطون الله الطاعة التي تطهرهم وتزكي ابدانهم. ولا يوحدون هو ذلك قول يذكر -

00:34:21

عن ابن عباس رضي الله عنه ذكر الرواية بذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله وويل للمشرकिन الذين لا يؤتون الزكاة قال

هم الذين لا يشهدون لا اله الا الله - 00:34:43

وباسناد عن عكرمة قوله وويل للمشرकिन الذين لا يقولون لا اله الا الله. وقال اخرون بل معنى ذلك الذين لا يقرون بزكاة اموالهم التي فرض الله فيها ولا يعطونها اهلها. وقد ذكرنا ايضا قائل ذلك قبله. وباسناده عن قتادة قوله وويل للمشرकिन. قال لا يقرون بها ولا

يؤمنون بها. وكان - 00:34:55

يقال ان الزكاة قنطرة الاسلام فمن قطعها نجا ومن تخلف عنها هلك. وقد كان اهل اهل الردة بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم قالوا اما الصلاة فنصلي واما الزكاة فوالله لا لا نعصب اموالنا. قال فقال ابو بكر والله لا افرق بين شيء جمع الله بينه. والله لو منعونا عقال -

00:35:15

مما فرض الله ورسوله لقاتلناهم عليه وباسناده عن السدي وويل للمشرकिन قال لو زكوا وهم مشركون لم ينفعهم. قال ابو جعفر رحمه

الله والصواب من القول في ذلك ما قاله الذين - 00:35:35

قالوا معناه لا يؤدون زكاة اموالهم وذلك ان ذلك هو الاشهر من معنى الزكاة. وان في قوله وهم بالاخرة هم كافرون دليلا على ان ذلك كذلك لان الكفار الذين عنوا بهذه الاية كانوا لا يشهدون ان لا اله الا الله. فلو كان قوله الذين لا يؤتون الزكاة مرادا به الذين لا يشهدون

ان لا اله الا الله - 00:35:50

لم يكن لقوله وهم بالاخرة هم كافرون معنى. لانه معلوم انه لانه معلوم ان من لا يشهد ان لا اله الا الله لا يؤمن بالاخرة وفي اتباع الله قوله وهم للاخرة هم كافرون قوله في اتباع الله. نعم. وفي اتباع الله قوله وهم بالاخرة هم كافرون. قوله الذين - 00:36:10

ايؤتون الزكاة ما ينبى عن ان الزكاة ما ينبى عن ان الزكاة في هذا الموضع معني بها زكاة الاموال وقوله وهم في الاخرة هم

كافرون يقولوا وهم لقيام الساعة وبعث الله خلقه احياء من قبورهم من بعد بلانهم وفنائهم منكرون. نعم - 00:36:30

اتفضل يا عبده متخاطبون بفروع الشريعة دي لها اثر واحد فقط. هل سيحاسب سيحاسب الكافر على كفره اه الايمان بالايمان بالله وملائكته وكتبتي وروسي واليوم الاخر. والله ايضا سيحاسب على انه ترك الزكاة وترك الصلاة. جاءت ادلة تدل على انهم يحاسبون

يعني محاسبون على ذلك - 00:36:50

قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. نعم. وكنا نخوض مع الخائضين. فالقول بانهم مخاطبون بفروع الشريعة اصلا هو

مبني على تقسيم الدين الى اصول وفروع. تمام؟ لكن الصواب هل هم محاسبون على تركهم للايمان؟ ولكل ما - 00:37:14

من هذه الاعمال؟ نعم لا يحاسبون فقط على الكفر. وانما يحاسبون على كل ما كانوا مأمورين به وتركوه. نعم. تمام؟ اتفضل اه لا

هيجي لان هنعلق عليها الان. بصوا يا شباب اتفضل يا جمال - 00:37:34

اه ايوا لا الله سبحانه وتعالى من رحمته به لا يأمره ان يعيدها. بل وعده الله سبحانه وتعالى انه اذا اتقى الله فان الله تبارك وتعالى

يبدل حسنات لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن آآ فمن احسن في الاسلام غفر له - 00:37:54

ومن اساء اخذ بالاول والاخر. اه. فالذي تاب الى الله توبة نصوحا واحسن في الاسلام جزاء ذلك ان الله يتقبل عنه احسن عمله

ويتجاوز عن سيئاته مهما كانت هذه السيئات. وهذا رحمة من الله. طيب - 00:38:20

هم لما قالوا ربنا قال فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. تمام؟ لما اعرضوا اعلنوا هذا الاعراض فهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم في

اكنته مما تدعون اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب. يعني هم يقولون - [00:38:34](#)

نحن لا نجد في قلوبنا ابدا اننا نريد ان نتبعك تمام فاعمل انت فيما في دعوتك ونحن سنعمل في الصد عنك فربنا علمه كيف يجيبهم. كلمة كلمة قل في القرآن يا شباب من اعظم الايات التي تجمع لي. لانها تبين لك ان كل حياة النبي صلى الله - [00:38:52](#)

وسلم هي تعليم من الله. يسألونك عن الانفال قل يسألونك عن المحيض قل تمام كده؟ طيب قل كونوا حجارة او حديد. يبقى كلمة قل تأتي احيانا ابتداء. وتأتي احيانا في جواب على شبهة. وتأتي احيانا - [00:39:12](#)

في تقرير حق تأتي احيانا في فتية او فتوى في الاسلام وهكذا. فربنا قال قل انما انا بشر مثلكم يعني انا لا املك ان اغير ما في قلوبكم غاية ما انا فيه انا بشر يوحى الي. الله سبحانه وتعالى يعني انا بشر اشترك معكم في - [00:39:29](#)

في كل شيء الا ان الله اختصني بالوحي. وده معنى النبي يا شباب. النبي هو اسم مفعول. معناها منبأ من الله فاهم كده لان بعض الناس يقول ان النبي هو الذي ينبئ عن الله. لا النبي هو الذي ينبأ من الله وينبأ عن الله. والا فكثير من المتنبيين زي مسيلمة الكذاب وغيره - [00:39:50](#)

يدعي انه ينبأ عن الله. يبقى ما معنى النبي؟ هو المنبأ من الله الذي يوحى اليه فهو ربنا علمه ان يقول لهم انا لا املك ان اهديكم انا لا املك ونفس هذه شوفوا يا شباب - [00:40:10](#)

كل كل امر امر الله به النبي صلى الله عليه وسلم. لابد ان يذكر له من قصص الانبياء ما فعلوه هم زي بالضبط هنا الموضوع ده يوافق ايه؟ يوافق قول نوح عليه السلام لما هم قالوا وما نرى لكم علينا من فضل - [00:40:23](#)

هم قالوا احنا مش شايفين لكم اي فضل واحنا حاسين ان احنا مش عايزين ندخل في الدين ده. فماذا هو قال؟ قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عندك - [00:40:41](#)

كلمة بينة يعني انا في يقين انا رسول الله واني على بينة كل الذي اقله حق. تمام بس البينة دي عميت عليكم. الله سبحانه وتعالى لم يخركم لها انلزمكموها وانتم لها كارهون! لا استطيع ان الزمك بها. وانا انا لا املك. لذلك قال في ختام هذا المقطع ولا ينفعكم نصحي ان - [00:40:51](#)

اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. نفس هذا المعنى هو المراد هنا بالضبط قل انما انا بشر مثلكم. لا استطيع ان الزمكم او ان الجئكم الى الايمان الجاء. تمام كده؟ قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. يعني هذه - [00:41:15](#)

آ انما الحكم اله واحد. الله الذي يمكن ان يستطيع ان يهديكم هو رب العالمين. فاستقيموا اليه واستغفروه استقيموا اليه معناها ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. معناها ادخلوا في دينه واثبتوا عليه الى ان تلقوا الله. واستغفروه يعني مما سلف - [00:41:31](#)

فمنكم وويل للمشركين. المعنى ده ما معناه؟ ان هو بشير ونذير. ان هو بشرهم وانذرهم. يعني وويل للمشركين ليه؟ لان القرآن فيه آ بشرى لمن امن وفيه انذار لمن كفر - [00:41:53](#)

مين هم بقى المشركون هنا الذين لا يؤتون الزكاة الذين لا يؤتون الزكاة اصلها لا يزكون انفسهم بالتوحيد لا يزكون انفسهم بالتوحيد واخلاص العبادة لله. باعتبار ان اعظم اعظم آ اعظم ما تزكى به النفس هو ان يكون - [00:42:09](#)

الدين كله لله. ويأتي بعد ذلك اللي هو الفسوق والعصيان. يعني اعظم ما تنقى منه النفس الكفر. والفسوق والعصيان. فالذين لا يؤتون الزكاة لا يؤتون زكاة انفسهم بالتوحيد. وبقي طبعا قيل للقول الاخر اللي هو الزكاة بمعنى الزكاة المفروضة المعروفة - [00:42:29](#)

هم بالاخيرة هم كافرون لان اصل الكفر في الدنيا هو الكفر بالاخيرة لانهم لو كانوا موقنين بقاء الله كانوا سيعملون لهذا اللقاء افضل القول في تأويل قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين

وتجعلون - [00:42:46](#)

له انداد ذلك رب العالمين. شوفوا يا شباب ركز كده في الصورة بدأت بايه؟ آ تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته. صح كده ربنا ذكر لك هذا التفصيل اللي هو ايه؟ آ قل انما انا بشر مثلكم. ده التفصيل اللي هو فيه فيه اخذ ورد في الحجة - [00:43:09](#)

ابو بشير ونذير هو قال ويل للمشركين وبعدين قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. يبقى الاية الاولى يعني الان

أيوة اقصد اقول انك انت لما تفتتح السورة بشيء انت تحاول تبحث عن شواهد هذا الشيء في اثناء السورة - [00:43:27](#)

يقول تعالى ذكره ان الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بما امرهم الله به ورسوله وانتهوا عما نهايهم عنه وذلك هو الصالحات من الاعمال. لهم فجر غير ممنون يقول لمن فعل ذلك اجر غير منقوص عما وعدهم بان يأجرهم عليه. فقد اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك وقد بيناه فيما مضى - [00:43:46](#)

فيما اغنى عن اعادته وباسناده عن السدي لهم اجر غير ممنون قال بعضهم غير منقوص وقال بعضهم غير ممنون عليهم. وباسناده عن ابن عباس اجر غير ممنون غير منقوص وباسناده عن مجاهد قال محسوب. وقوله قل ائكم لتكفرون بالذي خلق الارض. احنا تم تم لنا الان الحديث عن يعني احنا - [00:44:06](#)

شف نريد ان نبحت عن كل صفة ذكرها الله في في في عن القرآن. هو ذكر ان هو تنزيل من من من الرحمن الرحيم. تكلمنا عن اوجه الرحمة تمام كده - [00:44:28](#)

آ باقي الان ايه يا شباب في مقدمة الصورة؟ الى الان لم يأتي الذكر عنه ايه هو الاول يعني آ في لا بتكلم عن القرآن. ربنا سبحانه وتعالى قال تنزيل - [00:44:39](#)

هاي الله ينور عليك. يبقى انت تنتظر اين ستأتي خلاص خليك ماشي معي كده الاول عشان تتعلم القاعدة دي ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته. فصلت - [00:44:49](#)

سيأتي هذا التفصيل الان قرأنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا. احنا شفنا جزء من البشري. وشفنا جزء من الانذار في عاقبة هذا الانذار لان كان ده انذار في الدنيا. سيأتي واقع هذا الانذار في الآخرة. اثناء السورة. بس باقي عندنا عربي. الى الان جاء - [00:45:05](#) هتيجي يبقى انت تركز في الفكرة دي. ان ما دام ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن القرآن بأشياء كتاب احكمت اياته ثم فصلت. يبقى لابد ان تطلب هذا الاحكام وهذا التفصيل لان الله ما ذكره الا ليبينه. تمام؟ هنا هيبدأ بقى في الايه؟ التفصيل بقى - [00:45:25](#)

اللي هو الايات ها قل انكم احسن الله اليكم قل ائكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له انذادا ذلك رب العالمين يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لهؤلاء المعرضين عن اياتنا من قومك انكم ايها القوم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين - [00:45:43](#)

ذلك يوم الاحد ويوم الاثنين. وبذلك جاءت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالته العلماء. وقد ذكرنا كثيرا من ذلك فيما مضى قبل ونذكر بعض بعض الم نذكره قبل ان شاء الله. ذكر بعض ما لم نذكر قبل ان ندخل في ذكر اللي هو يعني دلالة الاية - [00:46:03](#)

آ الان ربنا سبحانه وتعالى علم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بماذا يجيبهم واضح بعد ما بشر وانذر بدأ الان الكلام من عند النبي عليه الصلاة والسلام لان كلام النبي صلى الله عليه وسلم الأمور به اما ان يكون ابتداء بان - [00:46:21](#)

آ يلزمهم تمام ويقيم عليهم الحجة او يجيب على على كلام او شبهة منهم. الان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي سيخاطبهم قل يعني قل لهم ائكم لتكفرون لم يقل بالله. وانما ذكر الحجة التي تمنع ان يكفروا. قل ائكم - [00:46:36](#)

تكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له انذادا ذلك رب العالمين. هنا بقى بداية تفصيل الايات. وهو اللي استدلال بالمتفق على المفترق او الاستدلال بالمتفق على المختلف. ازاى يعني - [00:46:56](#)

ابراهيم عليه السلام لو انت نذرت في آ جدال الانبياء مع اقوامهم. آ ابراهيم عليه السلام قال لقومه ما تعبدون ده محل الخلاف. ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين - [00:47:15](#)

هو يعبد الله وحده وهم يعبدون الاصنام. تمام كده قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين فسألهم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون ما كانش عندهم جواب فسيقولوا ايه؟ ما فيش حاجة. قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. هي دي الحجة الوحيدة اللي عندنا. ان احنا وجدنا ابائنا على امة. خلاص كذلك يفعلون - [00:47:32](#)

هو قال قال افرايتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. هو ده معنى ايه؟ لا اله الا الله براء مما

تعبدون الا الذي فطرني. هل هو سكت كده انتهى الامر؟ لا - [00:47:57](#)

ذكر لهم الادلة التي هم موقنون بها وهي ملزمة للتوحيد والاخلاص خلاص كده قال فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. والذي - [00:48:13](#)

يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. يبقى ذكر لهم امورا هم يعلمون ان الله وحده هو الذي يفعلها. فاذا كان الله وحده الرب فينبغي ان يكون وحده الله. هو دي نفس طريقة الانبياء في كل - [00:48:32](#)

المناظرة او الجدل مع اقوامهم. وهو انهم يستدلون بامر يعني يؤمن به المخالف. ويلزمونه به. فهنا كده؟ تمام وباسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال هناد قرأت سائر الحديث على ابي بكر ان ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السماوات والارض قال - [00:48:52](#)

خلق الله الارض يوم الاحد والثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن وما فيهن من منافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة ثم قال قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين - [00:49:14](#)

وجعل كلمة انكم لتكفرون. ده تعجيب من كفرهم. زي ما ربنا قال كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم هو ده المعنى اللي هو تعجيب انكم لتكفرون بالذي خلق يعني يبين لهم معنى ما هم عليه من الضلال. انتم انتم فاهمين انتم عملتم ايه هو ده كده بالضبط - [00:49:34](#)

وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين من سأل قال وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقيت منه. فخلق في اول ساعة من هذه الثلاثة الاجال - [00:49:55](#)

حين يموت من مات وفي الثانية القى القى الافة على كل شيء مما ينتفع به الناس. وفي الثالثة ادم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له. واخرجه منها في اخر ساعة ثم - [00:50:15](#)

اقلت اليهود ثم ماذا يا محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبحت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. فنزل ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب - [00:50:29](#) اصبر على ما يقولون هو ببسناده عن ابن عباس قال ان الله خلق يوما واحدا فسماه الاحد. ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين. ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه خميسا. قال فخلق الارض في يومين الاحد الاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء فذلك قول - [00:50:49](#)

هو يوم ثقيل وخلق مواضع الانهار والشجر والشجر يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والهوام والسباع يوم الخميس. وخلق الانسان يوم الجمعة ففرغ من خلق كل شيء يوم الجمعة. وباسناده عن السدي خلق الارض في يومين في الاحد والاثنين. وقد قيل غير ذلك وقد قيل غير ذلك - [00:51:12](#)

هذه عن خالد عن عبدالله بن رافع المولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال خلق الله التربة يوم - [00:51:32](#)

السبت وخلق في الجبال يوم الاحد. وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء. وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد بعد العصر من يوم الجمعة اخر خلق الله التربة يوم السبت من الاحاديث التي انكرت على الامام مسلم رحمه الله - [00:51:42](#)

وانكاره مشهور آ انكار من جهة ان هذا مخالف للاية التي في سورة فصلت. ومخالف للاحاديث الصحيحة اه اللي هو خلق الله التربة يوم السبت. الحديث ده منتقد من ضمن الاحاديث التي انتقدها عدد من اهل العلم على الامام مسلم رحمه الله. نعم - [00:51:59](#) الايام اه لأ هو سماها اه هي في في في تسمية الله هي هذه الاسماء لا هم مختلفون في اللسان الذي كان يتكلم به ادم عليه السلام

وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة علم آدم الاسماء كلها - [00:52:17](#)

لكن يعني تفاصيل آآ كيفية هذا التعليم وكيف بدأت اللغة وكلام الناس هذا يعني يصعب جدا انك انت لان ما عندكش يقين فيه ما اشدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم - [00:52:46](#)

فكيف بدأ هذا؟ الله اعلم. في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل. وقوله وتجعلون له انداد يقول وتجعلون لمن قال اغلق ذلك لمن خلق ذلك كذلك اندادا وهم وهم الاكفاء من الرجال - [00:53:00](#)

وباسناده عن السدي وتجعلون له اندادا قال اكفاء من الرجال تطيعوني في معاصي نعم تطيعونهم في معاصي الله. وقد بينا معنى الند بشواهد فيما مضى فيما مضى قبله وقوله ذلك رب العالمين يقول اندادا ولذلك ربنا قال فلا تجعلوا لله اندادا. اندادا هذا جاء في القرآن باكثر من معنى - [00:53:17](#)

مثلا منها ربنا قال افمن يخلق كمن لا يخلق وربنا بين ان الكفار يقولون يوم القيامة الله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم وفي موضع اخر لم يكن له كفوا احد - [00:53:37](#)

تمام؟ وهم يعدلون احسنت. اللي هو ان هم يجعلون له عدلا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول تجعلون لرب العالمين اندادا تصرفون لهم العبادة وهو رب العالمين يعني هو رب كل كل من دونه. فهو ربهم كيف تتوجهون لهم بالعبادة وهم اصلا عباد لله. زي ان الذين تدعون - [00:53:51](#)

من دون الله عباد امثالكم. اتفضل. وقول نعم اه لا الله اعلم يعني ان يوما عند ربك هل ده مقصود به يوم القيامة ولا مقصود به الايام التي خلق فيها الله اعلم - [00:54:11](#)

ويفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك نعم لا التفاصيل دي شوفوا يا شباب. الله سبحانه وتعالى انت عندك قاعدة مهمة جدا. ايه هي قاعدة وهي لا تقف ما ليس لك بعلم. ده الاصل - [00:54:33](#)

الغيب بالنسبة لنا هو غيب غير معلوم. فنحن لا يمكن ان نعلم شيئا عن الغيب الا بالقدر الذي علمنا الله. واضح كده قربنا سبحانه وتعالى من كل هذا الغيب الذي فاتنا ولم نشهده - [00:55:02](#)

نبأنا ببعض انباء الغيب ذلك من انباء الغيب نوحى لك. تلك من انباء الغيب نوحى اليك. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. صح ولا لا آآ نحن نقص عليك احسان القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين غافل عنه. صح كده -

[00:55:17](#)

فبالتالي لابد ان نقف على حدود هذا الغيب الذي علمنا الله. وده لفائدتين مهمين. الاولى اننا لا طريق لنا للعلم به فكل من تكلم فيه فهو يقول على الله بغير علم. تمام كده؟ وربنا حرم ذلك. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. الامر الثاني انه لا يترتب عليه اي عمل. لان -

[00:55:35](#)

ان المؤمن اذا كان يحتاجه فلا بد ان يبينه الله. ابن تيمية عنده قاعدة كل ما كان الناس له احوج كان الرب به اجود. يا سلام اي كلما زادت حاجة الناس زاد آآ اكرام الله لهم - [00:55:54](#)

كل ما كان الناس اليه احوج كان الرب به اجود. محتاج شئ هتلاقي ربنا يوفيك اكثر فهمنا كده فلو كانت لو كانت هذه الانباء من الغيب التفاصيل التي يحاول كثير من الناس ان يصل اليها. لو كان اصلا نحن لا طريق للعلم - [00:56:12](#)

ليه؟ ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء. الامر الثاني لو كنا نحتاجها لبينها الله فاذا نحن فاذا كان الواقع اننا لا طريق لنا للوصول اليها. ولا نحتاج لها. فلماذا نتعب انفسنا فيها؟ ولازم تفهم كده. كل - [00:56:32](#)

من ضيع وقته فيما ليس له به علم وما لا يترتب عليه عمل فلا بد ان يقصر فيما له به علم ويترتب عليه عمل صح ولا لا يعني انت اللي بتقعد تشغل نفسك بدائرة كبيرة جدا - [00:56:50](#)

آآ يعني آآ ترى الانسان مجبر ولا مختار وتقعد ميت سنة تفكر في كده! طب ما انت انصرفت عن ما بين يديك من العمل النافع الذي يمكنك. واضح انا بحسبك عايز تسأل سؤال ورفعت ايدك. اه - [00:57:04](#)

ايوة يعني لانه لو كان احتاج يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يقول مثلا فقلنا اضربوه ببعضها اي بعض من البقرة خلاص تم العبرة تمت. صح؟ فان احنا نعرف مثلا اقوال اهل العلم في البعض ده مش مشكلة. لكن ان احنا نهتم بان احنا نرجع في - [00:57:20](#) الاقوال لذلك ربنا قال فلا تماري فيهم الا مرآة ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. فهمنا؟ يبقى ده امر مهم جدا. فتفاصيل في واحد يحب احكي للناس بدء الخلق كأنه بيحكي لهم احداث آآ مترتبة. فاهم؟ لأ مش صح - [00:57:36](#) لان اولنا ربنا لم لم يذكرها على هذه السورة. وثانيا انما ذكرها ليؤخذ منها العبرة. يبقى احنا نقف عند موضع العبرة. اتفضل. وقوله ذلك رب العالمين اعلاميين يقول الذي فعل هذا الفعل وخلق الارض في يومين مالك جميع الجن والانس وسائر اجناس الخلق وكل ما دونه مملوك له - [00:57:53](#)

كيف يجوز ان يكون له ند وهل يكون المملوك العاجز الذي لا يقدر على شيء ندا لمالكة القادر عليه؟ نعم. القول في تأويل قوله تعالى وجعل فيها رواسي وجعل فيها الان نحن - [00:58:13](#) اقل من مجرد الخلق الى التقدير. جعل فيها جعل لكذا. يبقى ده فيه القدرة فيه الرحمة فيه الحكمة فيه التقدير. ليه؟ لان ربنا لم يتكلم عن مجرد الخلق. لأ ده تكلم عن جعل كذا. جعل فيها رواسي من فوق - [00:58:25](#) وبارك فيها وقدر فيها. يبقى ده ايه؟ ده تدبير الامر يبقى ربنا سبحانه وتعالى لما امر نبيه ان يقول ذلك رب العالمين لم يقتصر الكلام هنا عن ماذا؟ على مجرد الخلق. وانما ذكر - [00:58:43](#)

ان الله سبحانه وتعالى جعل في هذه الارض رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. يبقى هو خلق الخلق ودبر امرهم واضح كده؟ ودبر امرهم وانعم عليهم. يبقى كل الامور التي جاءت هنا استدلال لكلمة رب رب العالمين - [00:58:57](#) يمني اتفضل احسنت الا له الخلق والامر. وجعل وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء يقول تعالى ذكره وجعل في الارض الذي التي خلق في يومين جبالا رواسيا وهي احنا قلنا تفصيل الايات صح - [00:59:15](#) الجبال رواسي. بتعمل ايه؟ ان تميد بكم. يعني بتحفظ الارض. صح؟ طب النجوم في السماء زينة. ونجوم للشياطين. هو ده التفصيل. يبقى الجبل للارض ارض والنجوم للسماء. الجبل وظيفته بيمسك الارض. والنجوم زينة ورجوم للشياطين. ده اسمه تفصيل. جعل الشمس ضياء. طب - [00:59:36](#)

والقمر لأ محاون اية الليل. ليه؟ عشان الناس تعرف تنام. هو ده التفصيل. والتفصيل يدل على ايه؟ على الحكمة. ويدل كذلك على ان الله سبحانه وتعالى يدبر امر عباده فجعل لهم الليل ليسكنوا فيه. يناموا ويستريحوا. طب النهار مبصرا عشان يشتغلوا. يبقى ده اسمه ايه؟ ده تدبير وتفصيل. انه لم يجعلها كلها على على نمط - [00:59:56](#)

واحد فهمنا اتفضل. يعني من فوق الارض على ظهرها وقوله وبارك فيها يقول وبارك في الارض فجعلها دائمة الخير لاهلها. وقد ذكر عن السد وقد ذكر عن السدي في ذلك ما حدثنا موسى قال حدثنا باسناده عن - [01:00:16](#) سدي وبارك فيها. قال انبت شجرها وقدر فيها اقواتها اختلف اهل التأويل في معنى ذلك. فقال بعضهم وقدر فيها اقوات اهلها يعني ارزاقهم عيشهم. ذكر من قال ذلك وباسناده عن قدر ما دام قدر يعني اول ما يقول خلق وقدر دا لابد ان يترتب عليه انه لم يترك الانسان سدي - [01:00:33](#)

لذلك نقول ايه؟ احنا سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى. هم. والذي اخرج المرء فجعله غثاء احوى. كل ده بيان ايه؟ ان الرب سبحانه وتعالى لم يخلق الخلق ويتركه. وده مذهب باطل نشأ في اوروبا. وهو مذهب الربوبي. وهو اننا نؤمن برب لكن هذا الرب - [01:00:53](#)

لا ليس له تدخل ولا تدبير في العالم. لا من جهة التقدير ولا من جهة التشريع المذهب الربوبي ده كان المرحلة الوسط للخروج من قبضة الكنيسة للحاد فعشان تكون مرحلة وسط ما يجيش يقول لهم لا نؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا بشيء. قال لهم لا لا فيه رب. بس هو كصانع الساعة - [01:01:17](#)

تمام؟ هو الانسان اللي صنع الساعة بيحط لك نفسه في العلة بتاعة الساعة عشان يفضل قاعد معها يمشيها. ولا هو جه قال انها

تدبر نفسها فهم يبهيموا الناس ان الرب تبارك وتعالى خلق الخلق ولم يدبر امرهم. وبعض وطبعا هذه المقالات كانت موجودة عند بعض الكفار - [01:01:38](#)

لذلك ربنا قال وما قدروا الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. يعني اللي هم ظنوا ان الله خلق الخلق ولم ينزل لهم كتابا يهديهم هذا لم يقدر الله - [01:01:57](#)

وحق قدره. فهمنا كده؟ يبقى ربنا سبحانه وتعالى هنا يبين انه خلق وقدر وهدى تمام ليه؟ عشان يبين ان هو رب العالمين. فالذي خلق وقدر وهدى هو الذي له الخلق والامر - [01:02:09](#)

احسن الله اليكم وباسناده عن الحسن وقدر فيها اقواتها قال ارزاقها وباسناده عن ابن زيد قول الله في قول الله تعالى وقدر فيها اقواتها قال قدر فيها ارزاق العباد تلك الاقوات ووسنادي عن السدي وقدر في اقواتها يقول اقوات اهلها. وقال اخرون بل معناه وقدر فيها ما يصلحها. فكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة - [01:02:24](#)

فقوله وقدر في اقواتها قال صلاحها. وقال اخرون بل معنى ذلك وقدر فيها جبالها وانهارها واشجارها. ذكر من قال ذلك وبسناده عن قتادة قوله وقدر في اقواتها خلق فيها جبالها وانهارها وبحارها وشجرها. وسكانها من الدواب كلها وباسناد عن قتادة قال جبالها ودوابها وانهارها وبحارها - [01:02:44](#)

وقال اخرون بل معنى ذلك وقدر فيها اقواتها من المطر. ذكر من قال ذلك. وباسناده مجاهد في قوله وقدر فيها اقواتها. قال من المطر. وقال اخرون بل معنى ذلك وقدر في كل بلدة منها ما لم يجعله في الاخر منها. ليعيش بعضهم من بعض بتجارة يعني معنى جامع شباب. يعني معنى التقدير هنا تقدير - [01:03:04](#)

آكل نوع بما يصلح له هو ده معنى التقدير فهمنا ده المعنى الجامع له. مثلا ربنا يقول وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم. دافئ ساعة الحر زي ما انت كده يكون عندك لبس خاص بالحر. ولبس - [01:03:24](#)

بالبرد. تمام؟ لما تيجي تبني بيت بتروح لكذا. لما بتيجي مثلا عائم تأكل بتذهب لكذا. هو ده معنى التقدير ذكر من قال ذلك وباسناده عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال اليماني باليمن والسابري بسابورة - [01:03:40](#)

وبيستاد يعني كلمتا قال اليمانية باليمن والسابرية بسابورا واشباه هذا وبالسادة يعني عن عكرمة قال في كل ارض قوت لا يصلح في غيرها. اليماني باليمن والسابري بسابورا. وباسناده عن عكرمة في قوله قال البلد يكون فيه القوت او - [01:03:55](#)

ولا يكون لغيره. الا ترى ان السابرية انما يكون بسابورا وان العصر هو ده معنى التقدير. انك تلاقي مثلا بلد فيها كل الخضروات الا الا خضروات واحدة هي في اخر البلاد. صح ولا؟ يعني مسلا ممكن تكون انت زي مسلا في اكلة في مصر اللي هي الجوافة مسلا.

الجوافة. دي ما شفتهاش في مكان غير هناك. الجوافة - [01:04:12](#)

والمانجة اصلا ما بيسمعوش بها. وناس تكون مسلا كنت قبل كده في دولة من الدول جابوا لي فاكهة عمري في حياتي ما شفتها. هو ده معناه قدر فيها اقواتها. تلاقي ان في بلد - [01:04:32](#)

معينة هي بس اللي بيتصنع فيها. او موسى مسلا عشر بلاد بس في المكان الفلاني هو هي اجمل فراولة مثلا او اجمل عندنا المانجة الاسماعلاوي دي. نعم. فهمت معروفة جدا - [01:04:42](#)

وهي مشهورة يعني. فيبقى كل حاجة العويس. فاهم؟ اسمها عويس وان العصف انما يكون باليمن ونحو ذلك وباسناد عن مجاهد في قوله قال السابرين بسابور ليسة من الري واسناد يعني الضحاك في قوله قال السبيري بسابورا والطيا ليسة من الري والحبر ده يا شباب

ربنا يبين لك الارادة. لم يخلق خلقا واحدا - [01:04:52](#)

لا ده هو اراد سبحانه وتعالى المكان ده فيه كذا فاهم؟ الفلاني يصلح لكذا. وده وده قول الامام مالك لما اجاب عبدالله العمري قال ان الله قسم الاعمال كما قسم الارزاق. كما ان الله حكيم في - [01:05:18](#)

تقسيم الارزاق كذلك حكيم في تقسيم الاعمال. جعل واحد يسرد الصوم ولا يحس بحاجة. والثاني لو صام يعني نص يوم يموت بس اللي يصام نص يوم ده ممكن يقوم الليل كله وما يحصلوش حاجة. واخذ بالك؟ واحد ثاني ضعيف في قيام الليل بس عنده استعداد

يقرأ قرآن طول اليوم. عبدالله بن مسعود قال انا - [01:05:31](#)

ما بقدرش اصوم كثير ليه؟ عشان ما اضيعش ورد من القرآن. سبحان الله! فشوف شوف تقدير الله سبحانه وتعالى فبارك فيها كثير من العلماء يحاول يحمله على ايه؟ قدر فيها - [01:05:51](#)

اقواتها. قدر ان المكان الفلاني في العمل الفلاني. تمام كده؟ تلاقي مسلا مكان فجأة اكتشفوا فيه مناجم وفيها مثلا ذهب وكذا وكذا اصبح ده رزق اهلها. ليه؟ لان ما عندهم بحر ولا عندهم موارد تانية. فهو ده المورد الوحيد. بينما مكان ثاني تلاقيه فيه كل الخيرات بس ما عندوش بترول مثلا - [01:06:01](#)

فيحتاجوا لغيرهم. تقدير سبحانه وتعالى. يبقى التقدير ده علامة على ايه؟ ان الله سبحانه وخد بالك ده ده معنى مهم جدا يا شباب ليه؟ لان ربنا قال لما هم قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. دي معناها ان هم يقولوا ايه؟ يقولوا يا ريت ربنا ما كانش يختار محمدا لهذه الرسالة. الله - [01:06:21](#)

كان المفروض يختار واحد غيره. فربنا بيقول نحن اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. اذا كنت انا قسمت المعاييش تأتوا في امر النبوة وانتم اللي عايزين تختاروا لذلك ربنا قال الله اعلم حيث يجعل فهمنا - [01:06:42](#)

قال ابو جعفر رحمه يا شباب ان هذه ليست مجرد اخبار للمعلومة العادية انك تعرف ان ربنا خلق وقدر لا لا لأ عشان تعلم ان الله حكيم فلما ربنا يبعث رسولا ويخص الرسالة في النبي عليه الصلاة والسلام تقول سمعنا واطعنا. خلاص هو ربنا اعلم - [01:06:59](#) عبدالله بن مسعود بين هذا المعنى ان الله نظر في قلوب العباد فاختر النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله وبعد كده اختار اصحابه يبقى يختار سبحانه وتعالى. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال - [01:07:16](#)

لما هم قالوا يعني ربنا اختاراه بلال وخببوا الناس دي؟ قال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ هو اختار سبحانه وتعالى. اتفضل. احسن الله اليكم قال ابو جعفر ابو جعفر رحمه الله والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر انه قدر في الارض اقوات اهلها وذلك ما يقوتهم من الغذاء. ويصلحهم - [01:07:26](#)

من المعاصي ولم يقصص جل ثناؤه بقوله وقدر فيها اقواتها انه قدر فيها قوتا دون قوت بل عم الخبر عن تقديره فيها جميع الاقوات. ومما يقوت اهل لها ما لا يصلحهم غيرهم من الغذاء. وذلك لا يكون الا بالمطر والتصرف في البلاد لما خص به بعضا دون بعض. ومما اخرج من الجبال من الجواهر ومن البحر من المأكّل - [01:07:45](#)

من المأكّل والحلي ولا قول في ذلك اصح مما قال جل ثناؤه وقدر فيها اقوتها قدر في الارض اقوات اهلها لما وصفنا من العلة. نعم انا يعني ارى ان هذه - [01:08:05](#)

ايات فيها معنى عظيم جدا. يعني هي سيقّت لبيان تدبير الله وتقديره ونعمته على العباد لكن فيها معنى ايضا. مهم جدا يا شباب اذا كان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وقدر له ما يقوت بدنه - [01:08:15](#)

فلا بد ان يقدر له قوت القلب وهو الوحي بمعنى ان الله سبحانه وتعالى لما خلق الانسان ودبر له ما يأكله وما يشربه لابد انه سيهديه للهدى الذي يعلمه كيف يهتدي - [01:08:31](#)

يبقى لابد ان الله كما قدر له رزقه لابد ان يكون قدر له هدايته الذي لذلك قدر وهدي اتفضل وقال جل ثناؤه في اربعة ايام لم لما ذكرنا قبل من الخبر الذي رويناه عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرغ من خلق الارض وجميع اسبابها - [01:08:47](#)

ومنافعها من الاشجار والماء والمداين والعمران والخراب. الله سبحانه طب ما ربنا قادر ان يقول للشيء كن فيكون. لماذا يعني يأخذ هذا الوقت؟ تدبير سبحانه وتعالى. كل شيء بمقدار يعني ممكن واحد يقول طب ما هو ربنا اذا اراد شيئا قال له كن فيكون. ولكن ربنا سبحانه وتعالى حكيم في قدر ان في الوقت الفلاني يحصل كذا. طب ما ربنا قادر - [01:09:07](#)

هو من اول آآ يعني وقت لظهور دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. ان هو يهلك اعداءه. لأ جعله بمقدار تمام؟ اجى المسمى كل شيء عنده بمقدار. اتفضل. سواني لأ مش قدر لهم الهداية. جعل لهم اسباب الهداية - [01:09:28](#)

تمام كده لكن الله سبحانه وتعالى ترك لهم هذه الهداية اختيارا تمام؟ يعني ربنا سبحانه وتعالى جعل لك كل شيء في يجري عليك هو بتقديره. حاجة واحدة ربنا جعلها في لاختيارك وهي ان تختار الهدى او ان تختار الضلال. فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. وعلى الله قصد - [01:09:52](#)

سبيل. يعني على الله ان يبين السبيل. ومنها جائز. ولو شاء لهداكم اجمعين. يعني ربنا انا هديناه السبيل اما شاكرنا ما كافورة تمام يبقى ربنا جعل هذا الايمان اختيارا. لذلك ربنا يقول ولو شئنا لاتينا كل نفس هداة - [01:10:12](#)

احسن الله اليكم بارك الله فيكم. في اربعة ايام اولهن يوم الاحد واخرهن يوم الاربعاء وباسناد يعني الصديق قال خلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما لا ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والاربعاء - [01:10:29](#)

وقال بعض نحوي البصرة قال خلق الارض في يومين ثم قال مثال دلوقتي يعني لازم هتفرحوا اول ما يجيبوا الجماعة العزاب اللي معنا. وحتى المتجوزين برضه في اربعة ايام لانه يعني ان هذا مع الاول اربعة ايام كما تقول تزوجت امس امرأة واليوم ثنتين واحدهما - [01:10:44](#)

الراجل حاسس بك فجاب لك مثال يعني واحدهما التي واحدهما التي تزوجت امسي وقوله سواء للسائلين وقوله سواء للسائلين اختلف اهل التأويل في تأويله فقال بعضهم تأويله سواء لسؤال عن مبلغ الاجل الذي خلق الله فيه الارض - [01:11:06](#)

وجعل فيها الرواسي من فوقها والبركة. وقدر فيها الاقوات لاهلها وجده كما اخبر الله اربعة ايام. لا يزدن على ذلك ولا ينقصن منه ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة سواء للسائلين من سأل عن ذلك وجده كما قال الله تعالى - [01:11:29](#)

واسناده عن السدي قال من سأل فهكذا الامر وقال اخرون بل معنى ذلك سواء لمن سأل ربه شيئا مما به الحاجة اليه من الرزق. فان الله قد قدر له من الاقوال - [01:11:48](#)

الارض على قدر على قدر آآ سواء آآ قال ايه عندك؟ احنا الان بنتكلم عن ايه؟ نعم. سواء للسائلين السائلين عن ماذا يعني انت لو انت جبت اه جبت الاية من اولها اولها ستجد ان هو ينفع يكون على كل فعل من الافعال. يعني ينفع لكل فعل جعل وبارك وقدر - [01:11:58](#)

واضح كده؟ اه. اتفضل. احسن الله اليكم. وقال اخرون بل معنى ذلك سواء لمن سأل ربه شيئا مما به الحاجة اليه من الرزق. فان الله قد قدر له من الاقوات في الارض على قدر - [01:12:20](#)

خلق الله هذا الجواب. لمن سأل الله قوتا هذا جعله الله له. على قدر مسألة كل سائل منهم لو سأله لما نفذ لما نفذ من علمه فيهم قبل كان في يوسف واخوته ايات للسائلين لو واحد يريد ان يعرف قصة يوسف وما فيها - [01:12:30](#)

خلاص هي ايات للسائلين للطالبين يعني لمن طلبوا الهدى بها. وباسناده عن ابن زيد في قوله سواء للسائلين قال قدر ذلك على على قدر على قدر مسائلهم. يعلم ذلك انه لا - [01:12:50](#)

تكون من مسائلهم شيء الا شيء قد علمه قبل ان يكون. يبقى لاحظ كده هم العلماء اختلفوا ليه؟ لان كلمة سواء للسائلين تقدمها افعال فاصبح كل فعل من دول يتنازعها. في حاجة اسمها باب التنازع. في النحو - [01:13:02](#)

اتوني افرغ عليه قطرة الفترة دي بيتنازعها حاجتين اتوني وافرغ. يا ترى زي ما يكون كده اتنين دخلوا في غرفة وما فيهاش غير كرسي واحد الكورس ده مش هيصالح ويقعد عليه غير الاية غير واحد منهم. فبيتنازعوه. فانا دلوقتي عندي اتوني ده محتاج ايه؟ محتاج مفعول به - [01:13:19](#)

وافرغ كمان محتاج مفعول به. بس ما عندناش غير مفعول واحد. فنعمل ايه بقى؟ بيدأ يتنازعوا ده وده. ده بيسموه باب التنازع. فاحنا عايزين نعرف سواء للسائلين. لازم تكون في فعل بس في قبلها ثلاث افعال - [01:13:40](#)

اللي هو جعل وقدر وبارك. نعم. فكل واحد من العلماء جعل السائل من سأل البركة هيجدها من سأل التقدير سيجده. ومن سأل عن خلق سيجده واختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأته عامة قراءة الامصار غير ابي جعفر والحسن البصري سواء بالنصر. وقرأه ابو

جعفر القارئ سواء - 01:13:53

سواء بالرفع وقرأ الحسن سواء بالخفض. والصواب من القراءة في ذلك ما عليه قراءة الامصار وذلك قراءته بالنص لاجماع الحجة من القراءة عليه صحة معناه وذلك ان معنى الكلام وقدر فيها اقواتها سواء لسائلها على ما بهم اليه الحاجة وعلى ما يصلحهم. وقد ذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرأ ذلك - 01:14:15

قسم فيها اقواتها. وقد اختلف اهل العربية وقسموا. نعم احسن الله اليكم. وقسم فيها اقواتها وقد اختلف اهل العربية في وجه نصب سواء فقال بعض نحويي البصرة من نحويين. نحوي البصرة من نصبه جعله مصدرا كانه قال استواء. قال وقد قرأ بالجر وجعل وجعل اسما للمستويات - 01:14:35

اي في اربعة ايام تامة من مستويات للمستويات اي في اربعة ايام تامة. وقال بعض نحوي الكوفة منخفض من خفض سواء جعلها من نعت الايام وان شئت من نعت الاربعة - 01:14:55

ومن نصبها جعلها متصلة بالاوقات قال وقد ترفع كأنه ابتداء كأنه قال ذلك سواء للسائلين يقول لمن اراد لمن اراد علمه والصواب من القول في ذلك ان يكون نصبه اذا نصب حالا من الاقوات اذ كانت سواء قد شبهت بالاسماء النكرة. ففيل مررت بقوم سواء -

01:15:11

فصارت تتبع النكرات والى النكرات. واذا تبعت تبعة النكرات انقطعت من المعارف فنصبت ففيل مررت باخوتك سواء. وقد يجوز ان يكون اذا لم يدخلها تثنية ولا جمع ان تشبه بالمصادر - 01:15:31

واما اذا رفعت فانما ترفع ابتداء بضمير نحو ذلك ونحوه. واذا جرت فعل الاتباع نعم بضمير ذلك ونحوه واذا جرت فعل الاتباع للايام الاتباع. فعل الاتباع للايام او للاربعة. هم - 01:15:47

هو بيتكم عن اختلاف القراءة سواء او سواء نعم هو ربنا اتمها في اربعة ايام. تفاصيل هذا لا نعلمها عايز تقول حاجة اتفضل يا حبيبي لا لأ يعني تصور يعني لو ان انسانا - 01:16:02

يخطر بقلبه كيف بدأ الخلق. فربنا قال اذا انت سألت هذا السؤال فهذا هو الجواب الحق القول في تأويل قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين. يعني تعالى ذكره بقوله - 01:16:33

ثم استوى الى السماء ثم استوى الى السماء معنى ذلك ان السماء يعني خلاص ربنا يعني خلقها ولكن استوى لها استوى للسماء وبعدين ربنا قال فربنا بعد ما تكلم عن تدبير الارض لا يتكلم الان عن تدبير السماء. وانما يتكلم عن ماذا؟ ان ربنا ان انه سبحانه وتعالى قال لها وللارض ائتيا - 01:16:50

طبعاً او كره. فربنا تكلم هنا عن ايه؟ ان السماء يعني استوى اليها الله تبارك وتعالى وهي دخان. والامر المهم هنا ان الله سبحانه

وتعالى قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين. ليبين ان السماوات والارض تطيع الله سبحانه وتعالى - 01:17:10

كده وهي اعظم المخلوقات كما قال خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ثم استوى الى السماء ثم ارتفع الى السماء وقد بينا ذلك فيما مضى قبل. وهي دخان قيل ان - 01:17:27

ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فقد بينا اقوال اهل العلم في ذلك فيما مضى قبله. وقوله فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها. يقول جل ثناؤه فقال الله للسماء - 01:17:37

الارض ذئاب ما خلقت فيكما. اما انت يا سماء نعم. لاحظ السماوات والارض هي بالنسبة لكثير من اللي هم تكلموا عن فكرة الحقيقة والمجاز اللي يقول لك ان الانسان فقط - 01:17:47

هو الذي يتكلم او الملائكة او كذا ده قول باطل. لان الله سبحانه وتعالى قادر على ان ينطق كل شيء. انطقنا الله الذي انطق كل شيء فربنا سبحانه وتعالى هنا يكلم السماء. اذا هي تسمع وتعني هذا القول وتجيب. صح كده؟ قالتا اتينا طائعين. يعني مختارين -

01:17:59

واضح؟ يبقى لما واحد يقول لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا. ربنا قال جدار يريد ان ينقض. اللي هو قاله الخضر

يريد يعني ايه؟ يعني ظهرت فيه علامات ان هو هيقع. هيسقط. كل شيء له ارادته. كل قد علم صلاته وتسبيحه - [01:18:17](#)

فلما هو يقول لك لأ اذا لك ربنا قال فعميت عليهم الانباء يبقى لما واحد يقول لك ان هذه الاشياء جمادات وليس فيها اي حس هذا

ليس صحيحا. ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى جعل لكل شيء حياته وهو قادر - [01:18:36](#)

على ان ينطق وان يسمع فلذلك ربنا لما تجلى للجبل ايه اللي حصل؟ جعله دكة. اه. فاهمين كده؟ اتفضلوا اما انت يا سماء فاطلعي ما

خلقت فيك من الشمس والقمر تقول تقول هل من مزيد - [01:18:51](#)

واما انت يا ارض فاخرجي ما خلقت فيك من الاشجار والثمار والنبات. وتشققي عن الانهار. قالتا اتينا طائعين. جئنا بما احدثت فينا

من خلقك مستجب لامريكا لا نعصي امرك. وباسناده عن ابن عباس في قوله فقال لها وللارض اثتيا طوعا او كرها قالتا اتينا

طائعين. قال قال الله للسماء - [01:19:05](#)

اخواتي اطلعي شمسي وقمري واطلعي نجومى وقيل. وقال ربنا في قصة نوح لما ربنا قال وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر

قد قدر. دي دي في سورة القمر لكن في سورة هود ربنا قال وقيل يا ارض ابلي - [01:19:25](#)

ويا سماء اقلعي خلاص هو ربنا يقول لها خلاص وغيض الماء وقضى الامر وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اعطينا

طائعين. وباسناد عن ابن عباس في قوله اثتيا ايتيا اعطي واحد - [01:19:41](#)

فربنا عرض عليهما تمام فماذا اتينا طائعين؟ يبقى المفروض الانسان لما يعرض عليه الهدى يأتى مطيعا لله سبحانه وتعالى وفي قوله

قالتا اتينا قالتا اعطينا وقيل قالتا اتينا طائعين ولم يقل طائعتين والسماء والارض مؤنثتان لان النون والالف اللتين هما كناية اسمائهما

في قوله - [01:19:59](#)

اتينا نظيرة كناية اسماء المخبرين من الرجال عن انفسهم فاجري قوله طائعين على ما جرى به الخبر عن الرجال كذلك. وكان وقد كان

بعض اهل العلم طائعين تناسب اي لفظ تقدم. هم. اللي اللي هيقولها يكون ذكي - [01:20:20](#)

لأ في اللي فات لأ واضحة جدا يعني. اللفظ ده بالذات له جه هنا. ليه خالص تقيم وانا بعمل ان انا ماشي ده معنى كويس بس فيه

لفظ بالظبط الذين لا يؤتون الزكاة - [01:20:37](#)

هي دي معناها لا يؤتون. لا يعطون ما امروا به من التوحيد. فلذلك جه في ايه؟ اتينا طائعين. بذلنا ما اردت يا رب طاعة واختيارا

واضح يبقى ده الفرق بين السماوات والارض قال اتينا طائعين. انما هؤلاء ايه؟ آ الذين لا يؤتون الزكاة. لا يعطون ما ما امر منهم -

[01:21:00](#)

شوف التناسب في اللفظ وقد وقد كان بعض اهل العربية يقول ذهب به الى السماوات والارض ومن فيهن. وقال اخرون منهم قيل

ذلك كذلك لانهما ما تكلمتا ما تكلمتا اشبهتان - [01:21:20](#)

الذكورة مين مين بني ادم؟ القول في تأويل قوله تعالى فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وحفظ ذلك

تقدير العزيز العليم. يقول تعالى ذكره ففرغ من خلقهن سبع سماوات في يومين وذلك يوم يوم الخميس - [01:21:32](#)

يوم الجمعة وباسناد وباسناده يعني السدي قال استوى الى السماء وهي دخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم

فتقها. فجعلها سبع في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السماوات والارض. فقوله واوحى في

كل سماء امرها يقول والقى في كل سماء من - [01:21:54](#)

السبع ما اراد من الخلق. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد في قوله واوحى في كل

سماء امرها قال ما امر به واراده - [01:22:20](#)

وبسنادي عن السدي قال خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم. وبالسناد عن

قتادة عن قتادة قال خلق فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحتها. وقوله وزينا السماء الدنيا بمصابيح. واوحى في كل سماء امرها -

[01:22:30](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى اوحى اليها ان في تدبير امرها كما قال واوحى ربك الى النحو ان اتخذي من الجبال بيوتا. كلمة اوحى لما

تذكر في القرآن لازم تنتبه ان ما يوحي الله سبحانه وتعالى به ما كان ما كان الخلق ليتهندوا به لولا هذا الوحي - [01:22:49](#)

عيبك يعني ايه اللي انا عايز اقلوه ربنا سبحانه وتعالى قال مثلا واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه تمام؟ خد بالك من الافعال اللي جاية دي فاذا خفت عليه خيفا لفرعون يقتله - [01:23:09](#)

ايه اللي يحصل؟ اذا خفت عليه لما المرأة تخاف على ابنها من القتل هتعمل ايه؟ هتفكر انها تخبيه في البيت في جبل في كذا صح كده؟ نعم. فاذا خفت عليه فالقيه في - [01:23:23](#)

هل هي كانت يمكن ان تهدي لهذا؟ لولا وحي الله؟ اه. ابدأ. طيب حاجة ثانية ربنا سبحانه وتعالى قال لنوح عليه السلام واوحي الى نوح انه لا يؤمن من من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واصنع - [01:23:33](#)

هل كان يمكن نوح يصنع فلك في هذا المكان الا بوحي الله. اه. خد اللي بعدها. ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر عن قوم اه موسى ان هم قالوا انا مدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. في الموضع ده البحر امامه وفرعون من خلفه - [01:23:50](#)

تمام؟ هو عالم ان الله سيهديه. قال فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر هل هو كان يمكن ان يضرب لوحده كده دون بوحي من الله؟ نعم. مش ممكن. فهمنا كده - [01:24:07](#)

ولذلك النحل النحل هل كان هيهدي لوحده ان هو يتخذ من الجبال بيوتا هو الجبل يتخذ بيت الا بوحي من الله. يبقى اول ما تيجي كلمة وحي من الله لازم - [01:24:18](#)

تعرف ان معنى هذه الكلمة عظيم جدا. معناه ان هذا الخلق ما كان ليتهدي الى هذا الا بوحي من الله. وقيل لايه؟ قيل لهذه الارض لما الرجل اللي هو قتل تسعة وتسعين نفسا - [01:24:28](#)

في النص كده. فربنا قال لهذه الارض تباعدي اللي هي ارض السوء. ولهذه تقاربي. فاوحي فاوحي الله الى هذه والى هذه. هل الارض لوحدها كانت هتعمل كده يبقى لوحدي الوحي بيأتي في ايه؟ في الامور التي يهدي الله سبحانه وتعالى اليها خلقه. سواء بقى كان

الخلق ده ايه؟ كان الخلق ده آآ - [01:24:43](#)

انسان او الخلق ده حيوان او الخلق ده نبي من الانبياء او كانت مسلا ام موسى او غير ذلك. عشان كده بعض الناس بيفكر ان الوحي خاص بالانبياء لا هناك وحي لا يختص بالانبياء وهناك وحي خاص بالانبياء. اتفضلني. احسن الله اليكم وقوله وزينا السماء الدنيا

بمصابيح. يقول تعالى ذكره وزينا السماء - [01:25:05](#)

الدنيا اليكم ايها الناس بالكواكب وهي المصابيح. وباسناد عن سدي قال ثم زين السماء الدنيا بكواكب يبقى جعل الايه؟ جعل النجوم والنجوم لها ثلاثة يعني ياما يعني نعمة كبيرة بس في تلت امور بالنجم هم يهتدون ان هي بتهديك تمام كده الناس اللي هم اعتدوا

على الصحراء يعرف يمشي عن طريق النجوم - [01:25:26](#)

والثانية ان هي زينة. والثالثة رجوم للشياطين. يبقى ده يدل على ايه؟ يدل على الارادة. ربنا جعل الارض فيها رواسي جبال. ان تميد بكم بالسماء جعل فيها جبال؟ لا جعل فيها نجوم. ليه؟ بس جعل فيها نجوم وخلص كده اراد لا لها حكمة زينة. اتنين علامات يهتدي

بها - [01:25:46](#)

ثلاثة يرحمك الله ثلاثة رجوم للشياطين. يبقى ده ايه؟ حكمة وتقدير وارادة ورحمة ثم زين السماء الدنيا بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين. واختلف اهل العربية في وجه نصب قوله وحفظا فقال بعض نحوي البصرة - [01:26:06](#)

نصب بمعنى وحفظناها حفظا كأنه قال ونحفظها حفظا. لانه حين قال زينناها بمصابيح قد اخبر انه قد نظر في امرها وتعهدها. فهذا يدل على الحفظ كأنه كأنه قال وحفظناها حفظا وكان بعض نحوي الكوفة يقول نحوي الكوفة يقول نصب ذلك على معنى وحفظا

زينناها - [01:26:24](#)

لان الواو لو سقطت لكان انا زيننا السماء الدنيا حفظا وهذا القول الثاني اقرب عندنا الى الصحة من الاول. وقد بينا العلة في نظير ذلك في غير موضع من هذا الكتاب - [01:26:44](#)

نعم. فاغنى ذلك عن اعادته. وقوله ذلك تقدير العزيز العليم. يقول تعالى ذكره. هذا الذي وصفت لكم من خلق السماء والارض وما

فيهما. وتزيين السماء الدنيا بزيينة كواكبي على ما بينت تقدير العزيز العليم في نقمته من اعدائه. العليم بسرائر عبادته وعلانياتهم.

وتدبيرهم على ما فيه - [01:26:54](#)

يبقى ربنا ذكر ذكر الخلق خلق وقدر وهدى وذكر كذلك العزة والعلم العزيز العليم. القول في تأويل في قوله تعالى فان اعرضوا فقل

انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن - [01:27:14](#)

خلفهم الا تعبدوا الا الله. قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فان بما ارسلتم به كافرون يقول تعالى ركزوا كده شوية. في السياق كيف

بدأ السياق بدأ بالقرآن. وان القرآن فصلت فيه الايات وهو قرآن عربي والله رحمن سبحانه وتعالى ورحيم. يعني اتم لهم الحجة -

[01:27:36](#)

مع تمام هذه الحجة اعرض اكثرهم ولما اعرضوا كان عندهم كلام صح كده هل ربنا سبحانه وتعالى هنا قال انذرتكم صاعقة ولا كان

في حاجة قبلها؟ كان في حاجة قبلها اه اجاب لهم عن كل ما - [01:28:01](#)

واتم عليهم الحجة. بس بعد كل ده بقى فان اعرضوا يبقى لاحظ لاحظ ان الله لم يأخذهم بهذا الاعراض الاول. اه. وده من رحمة الله

هو لما فرعون اتى اليه موسى عليه السلام واره الايات هو لوحده - [01:28:18](#)

قبل ما يأتي السحرة اخذه الله بها لم يأخذه مع انه قال ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابتى. لكن بعد ما جاء السحرة وبعدين آآ يعني

اقيمت عليه الحجة بان دول اعلم الناس بالسحر وعلموا ان هذا من رب العالمين. وصبروا على هذا الوعيد منه. يبقى كده اقيمت عليه

- [01:28:38](#)

الحجة وبعدين اخذنا ال فرعون بالسنيين ونقص من يبقى ده يدل ايه؟ ده يدل على رحمة الله ايضا ان الله لم يأخذهم بهذا الاعراض

الاول. ليه؟ لان ربنا جعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني يبين لهم الايات - [01:28:59](#)

طيب بعد بقى فان اعرضوا بقى بعد ذلك. ما هو فيه اعراض اول بس ده الاعراض الثاني لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وما يشعركم

انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذروهم في طغيانهم يعمهون - [01:29:16](#)

فان اعرضوا فقل ربنا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم القول في كل مناسبة. متى يلين لهم القول؟ متى يقيم عليهم الحجة؟ ومتى

ينذرهم؟ ومتى يعلمهم يعني دلوقتي موسى عليه السلام في البداية - [01:29:31](#)

ماذا قال موسى ويضيق صدري ولا ينطلق لساني؟ ليه؟ لانه اصلا يعني في قول بعض اهل العلم ان هو كان في لسانه شيء وكمان هو

بيقول كيف اذهب الى فرعون الذي طغى اللي هو اطفى ملوك اهل الارض في هذا الوقت واصلا هو عارفه كان عايش معه. ماشي

كده؟ فازاي انا هروح - [01:29:48](#)

بعد كده فماذا قال ويضيق صدري ولا ينطلق لساني؟ وفي وسط الكلام قال اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى. صح كده لكنه في

لحظة ما ماذا قال؟ لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك يا فرعون مثبورا. تمام كده؟ يبقى كل ايه -

[01:30:06](#)

كل شيء له ما يناسبه. بعد كل اللي انت قلته لهم ان اعرضوا فقل انذرتكم. ايه الفرق بين ركز بقى ده سؤال احنا انا قلت جوابه بس ما

سألتوش عن الاية دي - [01:30:29](#)

ما الفرق بين ما تقدم من الكلام وما سيأتي مين يقول؟ اتفضل ماشي كويس دي بس انا عايزك تصيغها ايوة. وبعد ذلك المقابل لها

في لا فيه حاجة تانية انا قلتها - [01:30:42](#)

لا لا ده انذار انذرتكم. ما قبل لا ما قمنا انذار لا اتفضل يا محمد لا ذكرى الدالة احسنت الفرق ان الاول الايات والثانية الانذار مش

احنا قلنا ان الرسل جم بحاجتين؟ بالايات وبالنذر وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - [01:31:07](#)

اتخذوا اياتي ونذري ونذري هزوا واضح؟ مرت الايات الان اللي هي ايه؟ الوحي والايات في الكون. لذلك ستختتم السورة سنريهم

اياتنا في الالف وفي انفسهم. حتى يتبين لهم انه الحق. اللي مر من اول كلمة قل انما - [01:31:39](#)

انا بشر مثلكم ده ايه؟ ايات الوحي وايات الكون. الباقي حاجة واحدة ايه بقى الانذار فان اعرضوا فقل انذرتكم. ما هو ممكن واحد ما

تتفعوش الايات بس ينفعه الانذار. صح كده؟ اضرب لك مثال وممكن العكس - [01:31:57](#)

لما جم سحرة السحرة في البداية وقابلوا موسى قبل اليوم ايه اللي حصل؟ قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم او فيسحتكم بعذاب. وقد خاب من افترى. ده اسمه ايات ولا انذار - [01:32:13](#)

نفع معهم ولا ما نفعش؟ ما نفعش. انما اول ما شافوا الايات امنوا بالعكس هم تمنوا ان يغفر الله لهم. انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين. عشان اول ما شفنا الايات ادعنا لها. يبقى تلاحظ نعم - [01:32:28](#)

لأ ده في الآخرة بقى ده الايمان اللي مش نافع يبقى انت تلاحظ ان في انسان ينفع معه الايات تمام وما ينفعش معه الانذار. وواحد ثاني ينفع معه الانذار وما ينفعش معه الايات. قربنا هنا ده برضو من رحمة الله ان هو ايه؟ اقام لهم النذر - [01:32:45](#)

واقام لهم الايات فان عرضوا فقل انذرتكم يمكن تنفع معهم. صح ولا لأ؟ ها اتفضل نعم. قرأت احسن الله اليكم يقول تعالى ذكره فان اعرض هؤلاء المشركون عن هذه الحجج التي بينتها لهم يا محمد. بينتها لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ونبهتهم عليها فلم يؤمنوا

بها ولم يقرؤا - [01:33:01](#)

ان فاعلي ذلك هو الله الذي لا اله الا لا اله غيره. فقل لهم انذرتكم ايها الناس لا انا لا ارى ان هذا هو المعنى. لا ارى ان المعنى الذي ذكره الطبري - [01:33:23](#)

هو المراد هنا لان هؤلاء لم ينكروا شيئا مما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا وانما انكروا ان يعبدوا رب العالمين وحده يعني لاحظ هو بيقول ايه هنا معلش عيد التانية. نعم - [01:33:33](#)

اه فان عرض هؤلاء المشركون عن هذه الحجج التي بينتها لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ونبهتهم عليها فلم يؤمنوا بها ولم يقرؤا ان فاعل ذلك هو الله اضطروا ان الله فعل ذلك. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض. انما مشكلتهم في ماذا؟ انهم يجعلون له

اندادا - [01:33:49](#)

المراد هنا انهم عرضوا عن ماذا؟ لا هم يؤمنون ان يعلمون ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق وهو الذي رزق. تمام كده اه قل من يبدأ الخلق ثم يعيد ايات كثيرة جدا هم يؤمنون بذلك. لكنهم جعلوا لله اندادا. واضح؟ طيب اتفضل - [01:34:06](#)

فقل لهم وقل لهم انذرتكم ايها الناس صاعقة تهلككم مثل صاعقة عاد وتموت. اه مثل صاعقة عاد وثمود. احنا اتفقنا ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر قصة واختص فيها اقواما او اشخاصا يبقى لابد ان يكون لها صلة بالسورة - [01:34:25](#)

فمن وجهة نظرك لماذا لم يذكر نوح او قوم نوح؟ ولماذا لم يذكر قوم لوط لماذا لم يذكر ابراهيم والنار اللي هم القوه فيها او اتفضلي احسنت اني اشهر نذر يعلمون بها هو ما حصل لعاد وثمود - [01:34:44](#)

وده برضو من رحمة الله. انه لما اراد ان ينذرهم اختار لهم ما يعلمون انه حصل ووقع. فهمنا كده؟ ماشي عربية لأ لسة قرآن العربية ما جتش هتيجي. وقد بينا فيما مضى ان معنى الصاعقة كل ما افسد الشيء وغيره عن هيئته وقيل في هذا الموضع عني بها

وقيعة من الله وعذاب. ذكر من قال ذلك - [01:35:03](#)

قال يقول انذرتكم قبيعة ميت بقبيعة عاد وثمود. وباسناده عن السدي قال عذاب مثل عذاب عاد وثمود. وقوله اذا اذ جاءت الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم يقول فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عدن وثمود التي اهلكتهم اذ جاءت اذ جاءت عادا وثمودا

الرسل من بين - [01:35:25](#)

فقوله اذ من صلة صاعقة وعني بقوله من بين ايديهم الرسل التي اتت الى الذين هلكوا بالصاعقة من هاتين الامتين وعني بقوله ومن خلفهم من خلف رسل الذين بعثوا الى ابائهم رسلا اليهم. وذلك ان الله بعث الى عادل هودا فكذبوه من بعدي رسل كان قد جاءت

اباءهم فاهلكهم الله. ثم بعث - [01:35:45](#)

صالحا الى ثمودا من بعد رسل قد كانت تقدمته الى ابائهم ايضا. فكذبوهم فاهلكوا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك نادي عن ابن عباس قوله فان عرضوا قال الرسل التي كانت قبل هود والرسل التي كانوا بعده بعث ان هم لما قالوا قلوبنا في

اكنة مما - [01:36:05](#)

اتدعونا اليه وفي اذانه وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون في المرحلة دي في المرحلة دي معناها ان هم يقولون نحن لن نؤمن. ففي محاولة اخيرة معهم هي دي - 01:36:25

المحاولة المحاولة الاخيرة هي الايات والنذر ذكرت الايات باقى النذر تمام كده؟ اذا اذا اذا اذا كانت المرحلة الدعوة الاولى اللي هم قالوا قلوبنا في اكنه الى اخره ومرحلة الايات. وبعدين مرحلة النذر ما جابتش معهم نتيجة يبقى خلاص. ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. هل يبقى معنى لارسال اه - [01:36:37](#)

آآ آیات او انذار بنذر ما عدش له معنى اصلا. فهمنا كده؟ ما عدش له اي معنى. قال الرسل التي كانت قبل هود والرسل الذين كانوا بعده بعث الله قبله - 01:37:00

رسلا وبعثنا من بعده رسلا وقوله الا الا تعبدوا الا الله. يقول تعالى ذكره جاءتهم الرسل جاءتهم الرسل بالا تعبدوا الا الله وحده لا شريك له. قال لو شاء ربنا لانزل ملائكة يقول جل ثناؤه فقالوا لرسلكم اذ دعوهم الى الاقرار بتوحيد الله لو شاء ربنا ان نوحده ولا نعبد من دونه شيئا - 01:37:10

غيره لانزل الينا ملائكة من السماء رسلا بما تدعوننا انتم اليه ولم يرسلكم وانتم بشر مثلنا ولكنه رضي عبادتنا ما نعبده. فلذلك لم يرسل الينا بالنهاي عن ذلك الملائكة سبحانه الله - 01:37:30

وَقَوْلُهُ فَاِنَّمَا نَعَمْ فَاِنْ بِمَا ارْسَلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ يَقُولُ قَالُوا لِرَسُولِهِمْ فَاِنَّا بِالَّذِي ارْسَلَكُمْ بِهِ رَبِّكُمْ اِلَيْنَا جَا حِدُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ بِهِ الْقَوْلَ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا اِهْدَى صُورَةً نَعَمْ - 01:37:43

لأهو ربنا ذكر اعراضه في سورة المدثر. تمام؟ اللي هو ذكر العاقبة انه فكر وقدر. يعني النبي عليه الصلاة والسلام قرأ عليه بداية سورة فصلت فكانت قاطعة له بان هذا من عند الله. هو بعد ذلك استكرر واعرض. تمام؟ ولما اجتمعوا وهو كان الرأس فيهم -

01:38:11

ففضل ايه فكر وقدر يقدر يفكر يقول طب يا ترى نسميه ايه؟ فقال قول البشر فهمت كده؟ وان كان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ عليه مقدمة سورة فصلت بس بس حكاية ما نتج عن هذا جاءت في سورة المدثر. ما جتش هنا - [01:38:31](#)

الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون - 01:38:48

يقول تعالى ذكره فاما عاد قوم هود فاستكبروا على ربهم وتجبروا في الارض تكبرا وعتوا بغير ما اذن الله لهم به. وقالوا ما اشد منا بطشا واقوى اجساما يقول يقول الله جل ثناؤه او لم يروا ان الله الذي خلقهم واعطاهم ما اعطاهم من من عظم من عظم الخلق من عظم الخلق وشدة البطش - 01:39:12

هو اشد منهم قوة فيحذروا ان الله كان يخوف كل قوم او ينذرهم بمن كانوا اكثر منهم قوة. الا قوم عاد الله سبحانه وتعالى قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم؟ سبحان الله! وده فى الواقع له اثر عظيم جدا. ان تعرف قدر قوة هود - [01:39:32](#)

عليه السلام الذي وقف وحده امام هؤلاء الجبارين لما قال آآ هود عليه السلام يعني والله الالية دي عظيمة جدا. يعني انت احيانا ممكن لا تتصور الامر من نفس الالية ان هود عليه السلام قال آآ اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دوني. فكيدوني جميعا ثم لا تنزرون. ممكن انت تفكر - 01:39:52

فيها نوع من القوة. لكن لما تعرف ان هؤلاء اذا بطشتم بطشتم جبارين وهم اللي ربنا تبارك وتعالى قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم قدر قوة وتوكل اه اه هود عليه السلام لذلك قال ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها - [01:40:14](#)

هو اشد منهم قوة فيحذروا عقابه ويتقوا سطوته بهم لكفرهم به وتكذيبهم رسلا. طبعاً ايه مناسبة ذكر عاد آ لاحظ الله سبحانه وتعالى خلاص اتفقنا ان هو ذكرهم بعاد وثمود لايه؟ لشهرة خبرهم عندهم. صح؟ بس لماذا ذكرهم مرة بعاد ومرة بثمود عايزك -

01:40:31

ركز فيها بقى لا خلىنا لا مش بنتكلم على مش بنتكلم على ان هم بيمروا على هؤلاء لا لا لا يعنى ايه العبرة فيما ذكره عن عاد والعبرة

فيما ذكره عن ثمود ركز - 01:40:51

لسه ما جتش لا لأ قصدي يا عبدالرحمن يعني مش كان ممكن يذكرهم بعد وخلاص؟ ليه قال اما عادوا فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا اשמعنى ذكر عنهم هذا القول وهذا الفعل. والثمود ذكر حاجة ثانية. اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. ليه؟ ها؟ اتفضلوا - 01:41:02

هؤلاء ايوه. كل قوم عندهم بصفة معينة. مم طب ماشي ها الله يفتح عليك. عايز تقول ايه يا احمد؟ انت عايز تقول قريب منها؟ احسنت هو ده استحاب استحاب العام على الهدى. فاهم؟ اتفضل - 01:41:24

ايوه هو انت ما خدتش بالك هو قالها بصوت واطي. عصفور قال لا لأ عصفور قال ان ان قريش اجتمع فيهم الامرين. الاية نفسها وقالوا قلوبنا في اكنها لأ هي كلها فيها الاثنين. اه. ان هم استكبروا واعرضوا. فشوف ربنا سبحانه وتعالى قوم هود ذكر عنهم قول ايه؟ ان هم قالوا من اشد منا قوة. لذلك - 01:41:57

لما هم قالوا ايه؟ ده هم مسلا حتى ملائكة العذاب تسعناشر احنا هنقدر عليهم. فربنا لذلك ربنا قال اكفاركم خير من اولائكم ام لكم براءة في ام يقولون نحن جميعا منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر. فشوف ربنا سبحانه وتعالى يخلق ويختار سبحانه وتعالى ازاى يختار قوم عادوا قوم سمود في البداية - 01:42:19

لانه لشهرتهم عندهم. طيب المرحلة الثانية اختار عاد طب ما عاد فيه قصص كتير عنهم. اختار معنى محدد ايه هو؟ اول شيه ان ان هم الاثنين قالوا لو شاء ربهم لانزل الملائكة. دي معروفة. تمام؟ لكن عاد قالوا ايه؟ من اشد منا قوة فاستكبروا ايه؟ بما عندهم من - 01:42:39

من الملك. لذلك ربنا سبحانه الملك والقدرة. لذلك سورة الاحقاف ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ العرب متكبرين بالتمكين اللي موجود عندهم فقال الله سبحانه وتعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه - 01:42:56

ده احنا كانوا ممكنين اكثر منكم. صح ولا لأ؟ وكانوا اكثر اموالا واولادا. ولا ولا ده مش صح؟ ومع ذلك ربنا اهلكهم. تمام؟ اتفضل. فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق. ده اول شيه - 01:43:12

وقالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة. يبقى ده اول شيه وكانوا باياتنا يجحدون. وده بقى يبين خطأ من اه ظن ان هود لم يأتي بآية لان بعض الناس فاكر ان كل نبي اتى بآية ربنا ذكرها في القرآن. تمام كده؟ زي ناقد صالح او - 01:43:26

عصا موسى او ابراء الاكمه او الابرص واحياء الموتى لعيسى او لا كل نبي اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر هذه الاية كالشمس وكانوا باياتنا يجحدون. يبقى ده معناه انها اية واحدة؟ ايات كثيرة جدا. ومن اعظم هذه الايات قول قول هود - 01:43:49

يعني لما هم قالوا ما جئتنا ببينة. هم بيقولوا انت ما جتلتناش باي بينة. وما نحن بتارك الهتنا عن قولك من اعظم الايات ان هو قال لهم طب انا لوحدي وانتم كلكم تقدرنا علي؟ ما تقدروش. يبقى دي اية من الذي منعكم مني - 01:44:08

مع قدرتكم يعني انتم كأجساد او كقوة تقدرنا علي صح؟ طب من الذي منعكم؟ منعني منكم رب العالمين. فدي اية. يبقى ده يبقى دي الاية دي تدل على ان هودا جاء بآية لأ بايات - 01:44:23

ومع ذلك كانوا يجحدون. طب ما معنى يجحدون يعني معناهم انهم تبين لهم انها من عند الله واستقر ذلك في قلوبهم لكنهم يجحدونها يعني ينكرونها لذلك في فرق بين الجحود والتكذيب - 01:44:35

ماشي اتفضل وكانوا باياتنا يجحدون يقول وكانوا بادلتنا وحججنا عليهم يجحدون. والقول في تأويل قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام النحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون. يقول تعالى ذكره فارسلنا على عاد ريحا صرصر - 01:44:50

واختلف اهل التأويل في معنى الصرصر فقال بعضهم عني بذلك انها ريح شديد انها ريح شديدة. ذكر من قال ذلك وباسناد عن مجاهدين قال شديدة واسناده عن مجاهد قال شديدة السموم عليهم. وقال اخرون بلعون بها انها باردة وباسناد عن قتادة قوله قال

الصرصر الباردة. وبأسناده عن قتادة قال - [01:45:12](#)

قال قال باردة هسألك سؤال ومحدد هل كفره عاد كان بسبب استحبابهم للدنيا؟ ام بسبب استكبارهم عن الحق دي مهمة جدا وده يدل على ايه؟ ان الضلال واحد. لكن اسبابه متنوعة. ممكن انسان يضل زي هرقل ليه؟ لان - [01:45:32](#)

سيزول. اه. هو ما كانش مستكبر. واضح جدا صح ولا لأ؟ اه. لانه قال لك ده انا لو اخلص اليه هاغسل عند قدمه كمان. اه ده فيه استكبار انما اول ما عرف - [01:45:52](#)

ان ملكه هيزول قال لك لأ فهمت كده؟ طيب فيه واحد زي اليهود والنصارى يهود والنصارى راحوا اصلا سكنوا في يثرب تمام اللي هي المدينة عشان في كتبهم ان النبي سيخرج في ماء في ماء ونخل او ماء واللي هي - [01:46:02](#)

ان في المكان ده فقال لك يبقى احنا نروح هناك يمكن يكون من ذريتنا. تمام؟ اصبح من العرب حسدوه لذلك قال الله سبحانه وتعالى حسدا من عند انفسهم. يبقى كفره راح فين؟ بسبب الحسد. وده كفره بسبب استحباب الدنيا. وده كفره بسبب - [01:46:19](#)

كبار فهمنا كده؟ يبقى فيه حاجة اسمها موانع الهدى موانع الهدى. قربنا بين ان آآ هود ما كانش فكرتهم في ايه؟ ما كانش مشكلتهم في ان عندهم دنيا نبي فيهم اللي هم قصدي عاد. عاد ما كانش مشكلته ان هم عندهم دنيا خايفين انها تروح بسبب اتباعهم اليهود. انما استكبار من اشد منا قوة فاستكبروا. لكن - [01:46:37](#)

ثمود ربنا هداهم فاستحبوا العمى على الهدى. ده باب اخر. صح كده؟ آآ لان قريش كانوا يقولوا ان اتبعوا الهدى معك لنتخطف من ارضنا. فده ده امر عظيم جدا. ايه بقى اثر الامر ده على على الانسان المؤمن اللي هو احنا بقى - [01:47:02](#)

تمام اثره اثر ان تعلم ان ابواب الفتنة لا يعصمك منها مجرد المعلومات التي تتعلمها ودي دي لقطة خطيرة جدا. ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى لما ذكر لك الذين ضلوا - [01:47:17](#)

ذكر لك اسباب الضلال عندهم فمسل واحد زي اللي جه في سورة الاعراف ده كانت مشكلته في انه جاهل لا وائل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا او مال ايه مشكلته انه مش عارف المعلومة ولا مش قادر يغلب هو اه اللي بيخالف المعلومة مش قادر يغلب هواه. فاضطر يعمل ايه؟ انسلخ من الايات دي - [01:47:33](#)

لما انسلخ منها بقى ضعيف. فاتبعه الشيطان جري وراه تمام كده؟ فكان من الغاويين. ده من الغاوي ليه؟ لانه خالف علمه. تمام كده؟ فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه بقى الى اخره. طب في قصة الراجل اللي في سورة - [01:47:57](#)

حشر ده مشكلته ايه؟ ده مش مشكلته بقى في في العلم ده مشكلته ان هو ضل مع انه كان عابد. تمام كده؟ الشيطان قال له اكفر فلما كفر قال اني بريء - [01:48:13](#)

يبقى ده عابد وده عالم. ده ضل بسبب شيه وده ضل بسبب شيه. فهمنا كده؟ فدي فائدتها يا شباب ان الانسان لا يمكن ابدأ ان يطمئن ان او يستيقن الثبات لمجرد ما هو عليه من العلم او العبادة او صحبة الخير - [01:48:23](#)

تجد قصة مثلا في صحيح البخاري رجل كان نصرانيا فاسلم. فقربه النبي صلى الله عليه وسلم فكان ممن يكتبون له الوحي. فيه اكثر من كده؟ هو عايش في زمن الصحابة - [01:48:41](#)

مع النبي عليه الصلاة والسلام لدرجة انه اختصه بكتابة الوحي. لذلك انس زود كمان قال لك وقرأ البقرة وال عمران. في اكثر من كده؟ كان عندهم اصلا الرجل لما يقرأ البقرة وال عمران يعظم في نفوسهم. يبقى كده الاسباب اللي حوالياه محيطة به من كل الجهة ولا لا؟ ومع ذلك ارتد نصرانيا وظل يسب - [01:48:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ما يدري محمد الا ما كنت اكتب له. قال انس فقسمه الله. مات. الله اكبر. فجاء اصحابه فدفنوه دفنوه فاصبحوا وقد لفظته الارض. لو برة. حديث البخاري بنفس اللفظ - [01:49:14](#)

ما جابوش اسمه كان نصراني واسلم فاصبحوا وقد لفظته الارض طلع فوق. فقالوا هذا من فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه خارج القبر. قالوا مش معقول - [01:49:30](#)

فجاءوا في اليوم التالي قالوا اعمقوا له اكثر فلما اصبحوا وجدوه قتل لفظته الارض. ما يعرفوش ان الارض اصلا مسخرة لله. صح ولا

لأ؟ هو الراجل اللي القى اللي مسك الخشبة - 01:49:43

حط فيها الالف دينار ورمها في البحر. ليه؟ ما هو عارف ان البحر ده الله الذي يدبره. صح ولا لا؟ فقال له رح بالخشبة فراحت كده نشوف المعنى العظيم لما لفظته الارض في اليوم الثالث عرفوا ايه فعلمو انه ليس من الناس. يبقى ده كان محاط بطروف المفروض ان هي - 01:49:56

الصمة من الايه؟ من الفتنة. ومع ذلك كفر لذلك ماذا كان يقول ابو بكر كما في صحيح البخاري؟ شف الكلمة ابو بكر شف كل كلمة منه تحفظها زي اسمك. كل كلمة يقولها - 01:50:18

تمام ليه؟ لان اثر النبوة فيه وده معنى الفرق بين الصديق والمحدث يعني المحدث ممكن يقول شيه ما يوصلش له الصديق المحدث زي عمر رضي الله عنه ممكن زي وافقت ربي في ثلاث. صح كده؟ بس الصديق هو الذي اذا قال لا يخطئ - 01:50:31

ولذلك ابو بكر الصديق في كل الامور العظيمة اصاب هو واخطأ عمر. اللي هي اقصد الامور الكبرى جدا. زي في اول مجيء الاسلام اسلم طب في صلح الحديبية قال نفس الحق. طب لما ارتد المرتدون قال نفس الحق. صح ولا لا؟ طب عند وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. قال نفس الحق. فهمنا كده؟ طيب - 01:50:50

يبقى احنا وصلنا لايه؟ قبل ما كنا دخلنا في موضوع المحادثة اه فقال ابو بكر شف الكلمة. كل امرئ مصبح في اهله والنار اقرب من شراك نعله الماء محكمة يبقى ده يجعل الانسان ايه؟ يبقى يسعى في العمل الصالح ويبقى خائفا. لان الخوف ده مثمر. اولاً يجعله لا يغتر - 01:51:08

مهمة وثانياً يجعله يكثر من الاخذ بالاسباب. صح ولا لا؟ لذلك ربنا قال والذين يؤتون ما اتوا وهم مغترون لا قلوبهم وجله. طب والكفار؟ قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وبعدين يأخذون عرض هذا الدنى. بياخدوا رشوة عشان يغيروا احكام الدين. وهم بياخدوا الرشوة بيقولوا ايه؟ ويقولون سيغفر لنا - 01:51:33

فهمت كده يبقى ده اسمه غرور. يبقى المؤمن يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجله لذلك نبي من الانبياء يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ماشي انا يهمني جدا انك تركز كده لما ربنا يذكر اي قوم هيذكر عنهم ايه؟ استكبروا. هل هو جه في ثمود؟ قال لك استكبروا؟ هو كده كده الكل عنده كفر وعنده استكبار - 01:51:58

عنده تكذيب بس ما هي قوم لوط هل سيدنا لوط في اي اية من الايات قال لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. جه يكلمهم في حاجة محددة انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم. الفاحشة اعمتهم - 01:52:19

خلتهم مش شايفين اي حاجة يعني انت فاهم ده نموذج فريد فعلا ان الفاحشة خلتهم يعني مش يعني مش بهائم لأ خلتهم عبيد لها. لدرجة ان هم بقوا عميان عن كل شيه - 01:52:35

فاهم كده؟ يقطعون السبيل. اي واحد يمر بهم يريدون فعل الفاحشة. لدرجة اول ما سمعوا بالادياف جاءوا يستبشرون. دول كفرهم هل هو من باب الاستكبار او لا لا بقى نوع ثاني - 01:52:48

فهمت كده؟ طيب قوم شعيب مشكلتهم في ايه بقى؟ آآ قصتهم معروفة في غش في الميزان وو فشوف الامراض دي الامراض دي تدل على ايه؟ على ان مداخل الاعراض عن الحق - 01:53:00

والاعراض عن الهدى متنوعة. فلو الانسان مننا اخذ بشيه واحد يستعصم به ده ما يخلهوش امن ان هو ممكن يأتي من باب اخر صح ولا لا؟ مش ممكن واحد يكون مش كذا واحد كان في المعتقل وفي السجن يعذب وكان في قمة الثبات. بعد كده طلع فتن صح ولا لا؟ والعكس - 01:53:12

ممكن واحد يكون في العافية وماشى في الطاعة وبعدين يبتلى بشيه فيفتى. فهمت كده؟ يبقى الانسان يبقى بين اول الخوف والرجاء والعمل وحسن الظن في الله ولازم تعرف ان الله لا يمكن ان يضل العبد - 01:53:32

اذا كان العبد اخذا باسباب الهدى. مستحيل ربنا قال آآ ويزيد الله الذين اهدوا هدى ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. فهمت؟ طيب - 01:53:49

اتفضل لأده مش حديس عائشة. علمنا الايمان قبل القرآن؟ لا لا. انت مش فاهم لا لا لأطب ما هو طبعا كل نبي قال لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. لكن ما هو هل مشكلتهم في ان هم يعبدوا الله؟ عادي ان يعبدوا الله - [01:54:04](#)
ده انت مش فاهم اهو كل نبي اهو معروف ان كل نبي اتى بان يكون الدين كله لله دي مش مش مهم. انا اقصد اقول لك ان ان الله لا - [01:54:33](#)

لم يذكر لك هذا الامر. ليه؟ لان فيه امر اشد. لان هم ما عندهم مش مشكلة في مسألة التوحيد عادي. نعبد الله وحده. ومش مشكلة عندهم. انما مشكلتهم في ايه في امر اخر هو ده اللي اعماهم عن قبول الحق - [01:54:43](#)
وعرفوا ان هو لو اتبعوا لوطا عليه السلام سيتركون هذه الفاحشة. والفاحشة دي اعمتهم. فهمنا؟ اتفضل طبعا طبعا. طبعا بلا شك. طبعا ده ده اساسي. النبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ انك تقدم على قوم اهل كتاب. فهيأ - [01:54:57](#)
قبل ان يذهب اليهم اتفضل عمر بن الخطاب قال لبعض اصحابه انكم تقدمون على قوم لهم دوي بالقرآن. فلا تشغلوههم بالحديث يعني هم بيحبوا القرآن فعائزين تكلموه تكلموه عن القرآن عادي. ده امر معروف جدا. فاهم؟ ممكن مجموعات حتى في في طلبة علم انت فاكر ان كل الطلاب اللي انا بجلس لهم في المجموعات دايم - [01:55:22](#)
اديهم نفس المنهج بتاعكم نهائي. فيه طلاب بدرس لهم مثلا بيقول لي لا احنا عايزين ندرس مسلا التراس الشافعي. بس خلاص كده بيقول لهم احنا بيقولوا احنا نفسنا ندرس ده. واحد تاني بيقول احنا عايزين ندرس معك كتب الحديث المسندة. واحد تاني كتب المصطلح خلاص. فاهم؟ يعني اقصد اقول انت بتحاول انك - [01:55:42](#)
انت توفي بما يناسب اهم ما تشعر انه يحتاجه. فهمنا؟ اتفضلي وباسناده عن السدي قال باردة ذات الصوت وباسناده آآ عن الحسن قال سمعت ابا ابا معاذ يقول حدثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله ريحا - [01:55:59](#)
يقول ريح فيها برد شديد. قال ابو جعفر رحمه الله واولى القولين القولين في ذلك بالصواب قول مجاهد. وذلك ان قوله صرصران انما هو صوت الريح اذا هبت بشدة سمع لها كقول قائل سر - [01:56:14](#)
قرر ثم جاء ثم جعل ذلك من اجل التضعيف الذي في الرء فقال ثم ابدلت احدى الرءات صادا لكثرة الرءات كما قيل في في رده رده نعم. ردرده. نعم. وفي في نهيه - [01:56:28](#)
نهنها كما قال رؤوبة فالיום قد نهنها تنهها. واول حلم ليس نعم. واول حلم ليس بمسفه. وايه واقوله. ايوة واول حلم ليس بالمسفر. هم وكما قيل في كفكة كما قال النابغة اكفف عبرة اكفف عبرة غلبت عزائي اذا نهنها اذا نهنتها - [01:56:44](#)
ايه؟ اه. اكفف عبرة غلبت عزائي اذا نهنتها عادت ذباحا. وقد قيل ان ان النهر الذي يسمى صرصران انما سمي ذلك لصوت الماء الجاري فيه وانه وانه فعل من صرصر نظير الريح الصرصري. وقوله في ايام نحسات اختلف اهل التأويل في تأويل الناحسات. فقال بعضهم - [01:57:14](#)
عني بها المتتابعات ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس قال ايام متتابعات انزل الله فيهن العذاب. فقال اخرون عني بذلك المشائم ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد قال قال مشائم - [01:57:34](#)
وباسناد عن قتادة ايام ايام والله كانت مشؤومات على القوم وبسادي عن قتادة قال المشؤومات الناحسات المشؤومات التكدات وباستاد يعني الصديق قال ايام مشؤومات عليهم وقال اخرون معنى ذلك ايام ذات ذات شر - [01:57:50](#)
ذكر من قال ذلك وباسناد عن ابن زيد قال الناحس الشر ارسل عليهم ريح شر ليس فيها من الخير شيء. وقال اخرون انحسات الشداد. ذكر من قال اسناده عن ضحاك - [01:58:09](#)
ايوة. ده كلام جميل. ده كلام جميل. ده سؤال يعني مطروح كثيرا. وهو آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر تمام يقلب الليل والنهار. سب الدهر لمن ظن ان الدهر هو المتصرف - [01:58:22](#)
انما اذا وصفت يوما بانه عصيب. لمشكلة او مصيبة حدثت فهذا ليس سب. هذا وصف في ايام الناحسات تمام كده الجمع بينهما ان النهي عن سب الدهر هو لمن ظن ان الدهر هو الذي يدبر الامر. فيجعل هذه المصيبة من - [01:58:50](#)

ببر الياه لزلك لا لا تقبل لو ان كذا لكان كذا. يعني معناها انك انت تفعل بمشيئتك. لأ. يبقى اذا اذا وصف الانسان يوما بانه يوم عصيب او يوم نحس - [01:59:10](#)

لمصيبة حصلت فيه هذا يصح. ما فيهاش اي مشكلة. يوم اسود عادي ينفع تمام؟ لكن اذا كان يقصد ان هذا اليوم هو الذي تسبب بمعنى ان هو الذي دبر امره يبقى ده هو ده - [01:59:23](#)

النهي قصدي السب المنهي عنه واولى الاقوال في ذلك بالصواب. اتفضل يا سعيد اه طبعا لانهم كانوا يستحلون الفاحشة لم يكونوا يفعلون من باب الشهوة بمعنى ان هم لم يقرؤا له بانها حرام وبعدين فعلوها يعني ايه مسلا لشهوة؟ لأ. هم اصلا استحلوها استحلوا هذه الفاحشة وصاروا يبيغون بها - [01:59:38](#)

خلق الله فهمت اه وصف. انا اقصد كده. يعني اقصد اقول ان ان الكلام لو الانسان وصف غير لما الانسان يسب. لان السب اصلا مبناه على انك انت مش بتوصفه فقط. ده انت بتقول ان هو الذي تسبب عن هذا. لأ هو اليوم مش هو اللي تسبب. هو ربنا هو الذي يقدر ما في اليوم. فهمنا كده؟ اتفضل - [02:00:04](#)

واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال عني بها انها مشائم ذات ذات نحوس. لان ذلك هو المعروف من معنى النحس في كلام العرب. وقد وقد اختلفت في قراءة ذلك فقرأته عامة قراءة الامصار غير نافع وابي عمرو في ايام ناحسات بكسر الحاء وقرأه نافع وابو عمرو نحسات بسكوت - [02:00:30](#)

الحي وكان ابو عمرو فيما ذكر لنا عنه يحتج لتسكين الحاء بقوله يوم نحس مستمر مستمر وان الحاء فيه ساكنة والصواب من القول في ذلك يقال انهما قرائتان مشهورتان. قد قرأ بكل واحدة منها من علماء من القراءة مع اتفاق معنييهما. وذلك ان تحريك الحاء وتسكينها في ذلك لغتان - [02:00:50](#)

معروفتان يقال هذا يوم نحس ويوم نحس بكسر حاء وسكونها قال الفراء انشدني بعض العرب ابلغ جذام آا ابلغ جزاما ولغما ان اخوتهم طيا نعم. طيا وبهراء قوم قوم نصرهم نحسوا. ايوا - [02:01:10](#)

اما من السكون فقول الله يوم. نعم. يوم نحس ومنه قول راجس يومين. نعم. غيمين. يومين غيمين ويوما شمسا شمس نجمين بالسعد ونجما نحسا. هم فمن كان من لغته يوم نحس قال في ايام النحسات. ومن كان من لغته يوم نحس قال في ايام نحسات. نعم. وقد قال بعضهم النحس بسكون الحاء هو - [02:01:30](#)

والشؤم نفسه. نفسه وان اضافة اليوم الى النحس انما هو اضافة الى الشؤم وان الناحس بكسر الحاء نعة لليوم بانه مشؤوم ولذلك قيل في ايام ناحسات لانها ايام مشائين. يعني مثلا قال ربي السجن احب الي. هنا بيتكلم عن الفعل. طب لو عايز يتكلم عن المكان السجن - [02:01:54](#)

يبقى لان هو استعاذ من امرين. استعاذ من المكان اللي موجود فيه. فقال لأ ده انا لو في السجن ارحم علي والتانية استعاذ من الفعل لو انا مسجون لا انا اخف علي ان انا اكون مسجون ولا ان انا افعل فعل الياه؟ الفاحشة. يبقى القراءتين صحيحتين. فهمنا كده - [02:02:14](#)

ماشي. وقوله تعالى ذكره اه ليه بقى حصل ده كله؟ لنذيقهم عذاب الخزي. الخزي يقابل الاستكبار. لان من اراد ان يستكبر اخذاه الله وبين لهم ان هذا الخزي معجل ومؤجل. مش بس ان هو هيجي لهم في الآخرة لأ في الدنيا. لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. وقال لهم - [02:02:30](#)

مش ده بس ولا عذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون ليه؟ لان قال لهم لن يمنعكم مني مانع. ابدأ ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله. ما فيش حد هينصره. فهمت كده؟ وده معنى ايه؟ آآ تبعية - [02:02:53](#)

اللي هو المذكور في سورة اللي احنا ذكرناها في سورة الاسراء. اتفضل. وقوله تعالى ذكره ولا يخاف عقابه لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. يقول تعالى ذكره لنالهم بهوان في حياتهم الدنيا بما نزل بهم من العذاب والعذاب الآخرة اخزى. يقول جل ثناؤه ولا عذابنا - [02:03:09](#)

في الآخرة اخذى لهم واشد عذاب الآخرة اكبر. ليه؟ لان الحديث هنا مع مستكبر. فقال له لا ده انت يصيبك خزيان اعظم القصة مش في مش في كبير لان في عذاب ممكن يكون في عذاب بس ما في هوش خزي. لا ده بقى عذاب وفيه خزي - [02:03:25](#)
وهم لا ينصرون يقولوا وهم يعني عادة لا ينصرهم من الله يوم القيامة اذا عذبهم ناصر فينقذهم منه او ينتصر لهم. اه واما محمود لاحظ بقى خلينا نشوف ام ربنا ذكر عاد وثمرت صح - [02:03:43](#)

اما واما ده يدل كذلك على حكمة الله في العقاب. صح كده ولا لأ؟ فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا ومنهم ومنهم. صح كده؟ فحتى في العذاب مفصل حتى في العذاب ليس لم لم يعذب كله يعني كل الناس على عذاب محدد لا الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون - [02:03:59](#)

فهو مفصل في القدر ومفصل كذلك في نوع العذاب. صح كده؟ فده ده يدل ايه؟ ان الله سبحانه وتعالى يعاقب ويعني ده وان كان يدل على الله لكنه يدل ايضا على ايه؟ لا يظلم ربك احدا. كلا اخذنا بذنبه - [02:04:22](#)
في واحد كفر كده في حاله هيتعذب على قدر ده. واحد كفر وصد عن سبيل الله واحد كفر واستكبر هياخد. واحد كفر واستكبر وشتت الانبياء هياخد واحد عمل وعمل وقتل نبي من الانبياء هياخد. شفت كل ده ايه؟ لا يظلم ربك احدا. القول في تأويل قوله تعالى واما ثمود فهدي - [02:04:39](#)

فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهوني بما كانوا يكسبون. يقول تعالى ذكره واما ثمود فبيننا لهم سبيل الحق والطريق الرشدي وباسناد عن ابن عباس قوله اما ثمود فهديناهم يقول بينا لهم وباسناده عن قتادة قال بينا لهم سبيل الخير والشر. وباسناده عن السدي قال بينا لهم - [02:04:59](#)

وباسناد عن ابن زيد في قوله واما ثمود فاديهاهم قال اعلمناهم الهدى والضلال. اعلمناهم الهدى والضلالة ونهيناهم ان يتبعوا الضلالة وامرناهم ان يتبعوا الهدى. وقد اختلفت القراءة في قراءة قوله ثم - [02:05:19](#)

فقرأت عاما وبما ثمود فهديناهم. طب هل ربنا سبحانه وتعالى من طبعا المراد بالهداية هنا هداية الايات والبينات والدلالة والارشاد صح كده واقامة الحجج. الحجج هل آآ قوم عاد لم يهدهم الله هذا النوع من الهداية ام هداهم؟ هداهم. تمام كده؟ ولكن - [02:05:31](#)
ربنا سبحانه وتعالى كأنه من خلال هذه الايات يبين انه هدى ثمود بايات بينات كان من شأنها ان تكون بالغة في الحجة. لذلك قال واتينا ثمود الناقة مبصرة. فتشعر ان في لما بيذكر اية ثمود - [02:05:51](#)

اللي هي الناقة تشعر ان الله سبحانه وتعالى يريد منك ان تعلم قدر هذه الاية على هؤلاء. فجأة طلع من الجبل ناقة فهمنا كده يبقى كانت اية ايه؟ يبقى تشعر ان الهداية هنا فيها شيء ازيد. صح كده؟ اما ثمود فهديناهم. يعني آآ ذكرنا لهم او بينا لهم - [02:06:10](#)
باب عظيمة كان من شأنها ان تجعلهم يؤمنوا ويتبعوا صالحا عليه السلام ثمود فقرأته عامة قراءة الامصار غير الاعمش وعبدالله بن ابي اسحاق برفع برفع ثمود وترك اجراءها على انها اسم للامة - [02:06:29](#)

التي تعرف بذلك. واما الاعمش فانه ذكر عنه انه كان يجري ذلك في القرآن الاجراء اللي هو ايه؟ الصرف. في حاجة اسمها ممنوعة من الصرف اللي هو التنوين الصرف التنويه تمام كده؟ فيه كلمات ما فيهاش ايه؟ تنوين. اسحاق ويعقوب. ما اقولش اسحاق ويعقوب. فهمت كده؟ كان يجري ذلك في القرآن كله - [02:06:45](#)

الا في قوله واتينا ثمودا ناقض مبصرة فانه كان لا يجريه في هذا الموضع خاصة من اجل انه في خط المصحف في هذا الموضع بغير الف. وكان يوجه ثمود الى ان - [02:07:03](#)

انه اسم الى انه اسم رجل بعينه معروف او اسم جبل معروف واما ابن اسحاق فانه كان يقرأه واما ثمودا نصبا بغير اجراء. وذلك وان كان له في العربية وجه فان افصح فان افصح منه واصح في الاعراب عند اهل العربية الرفع لطلب اما الاسماء وان الافعال نعم -

[02:07:13](#)

وان الافعال لا تليها وانما تعمل تعمل العرب الافعال التي بعد الاسماء فيها اذا حسن تقديمها قبلها والفعل في اما لا يحسن تقديمه قبل الاسم الا ترى انه لا يقال اما هدينا واما هدينا ثمودا كما يقال اما ثمود فهدينا في الهداية في القرآن لها اكثر من معنى - [02:07:33](#)

تمام فربنا لما يقول من يهده الله فهو المهتد ليس المراد بهذه الهداية وانما مراد هداية من يوفقه الله للايمان ويثبت الايمان في قلبه فلن يضلّه احد. فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم - [02:07:53](#)

انما الهداية مراد بها هنا ايه؟ الايات والبيانات والحجج وارسال الرسول والايات التي هي زي ناقة صالح وغيرها. فدي اللي بييسموها هداية الدلالة يستحبوا استحبوا ده فعل ايه؟ فعلهم هم - [02:08:09](#)

هم استحبوا العمى على الهدى ماشي. والصواب من القراءة في ذلك عندنا الرفع وترك الاجراء اما الرفع فلما وصفت. واما ترك الاجراء فلأنه اسم الامة. فقلوه فاستحبوا العمى على يقول فاختاروا العمى على البيان الذي بينت لهم. والهدى الذي عرفتهم باخذهم طريق الضلال على الهدى. يعني على البيان الذي بينته لهم من توحيد الله. وبنحو الذي قلنا في ذلك - [02:08:25](#)

قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن السدي فاستحبوا العمل على الهدى. قال اختاروا الضلالة والعمى على الهدى. وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال واما ثمود - [02:08:48](#)

لديناهم الاية قال ارسل الله اليهم الرسل بالهدى فاستحبوا العمى على الهدى. وباسناده عن قتادة قال يقول بينا لهم فاستحبوا العمل على الهدى وباسناده عن ابن زيد في قوله فاستحبوا الاعمال الهدى قال استحبوا الضلالة على هدى وقرأ كذلك زينا لكل امة لك ابني مهتم جدا - [02:08:58](#)

في جمع النظائر القرآن فلذلك لما يتكلم اه ابن زيد رحمه الله ومن كبار المفسرين يعتني جدا بان يجمع الايات التي هي اما تتمم بعض او تفسر بعض وهو يقول فاستحبوا العمى على الهدى ما معناها - [02:09:16](#)

زين في قلوبهم هذا الكفر كما انه زين في قلب المؤمن الايمان. وده معنى كذلك زينا لكل امة عملهم. يعني كما ان المؤمن يفرح بايمانه فالكافر يفرح بكفره بالعكس كما ان الكافر يفرح بكفره ويزين له كذلك المؤمن في يزين له الطاعة وقراءة القرآن ويفرح بالعلم - [02:09:33](#)

اللي هو ايه لاء الاستحباب الاستحباب معناه ان هم يأخذون باسباب هذا الحب. استحب زي استفعل فده يدل على تمكن حبه لهذا الضلال. زي واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم كذلك زينا لكل امة اعمالهم الى اخر يمكن ان يكون ايضا كوني ويمكن ان يكون شرعي. آآ ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. ده ايه - [02:09:54](#)

شرعي بقى لكن آآ كذلك زي ان الامة لكل امة عملهم دي ايه؟ ده لكن يكون شرعي في حق المؤمن. نعم السلام عليكم. لهم الشيطان اعمالهم. ده ده خاص بالشيطان مش بالله. اتفضل. قال فزين لثمود عملها القبيح وقرأ فمن زين له سوء عمله - [02:10:35](#)

فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء الى اخر الاية وقوله فاخذتهم صاعقة العذاب الهوني بما كانوا يكسبون. يقول ايوة. فاهلكته من العذاب المذل المهين مهلكة اذلتهم واخذتهم. لاحظ هل هذا - [02:10:53](#)

شف هم الاول قوم ثمود غير قوم عاد صح؟ اه والسبب الذي منع تمودة من الايمان غير السبب الذي منعه آآ عاد من الايمان. نعم. فبالتالي اختلف الاله؟ العذاب. تمام كده؟ الاولانيين اخذهم ايه - [02:11:08](#)

ريح صرصر في ايام النحسات. ليه؟ لنذيقهم عذاب الخزي. لكن هنا ماذا قال الله؟ فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون. تمام؟ اتفضل وكلا اخذنا بذنبه والهون هو الهوان. وبسابع السدي قال الهوان وقوله بما كانوا يكسبون من الاثام بكفرهم بالله قبل ذلك وخلافهم اياه وتجريهم رسلا. وقوله ونجين الذين - [02:11:25](#)

يقول ونجين من العذاب الذي اخذه. نجينا الذين امنوا هذا ينطبق على مين؟ على قوم عاد يعني الذين امنوا من قوم عاد والذين امنوا من قوم ثمود فهمت يقول ونجين من العذاب الذي اخذه بكفرهم بالله الذي امنوا وكانوا يتقون. طب ما كان يكفي الذين امنوا - [02:11:50](#)

يكفي ولا ما يكفيش لا يكفي لان هو يتكلم عن الايات والنذر يؤمنون بالايات ويتقون النذر تمام كده؟ نعم. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. دي ذكرت في انهي صورة - [02:12:10](#)

يونس طيب هي صورة يونس جت بايه؟ بالايات والنذر. لذلك ختمت وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. يبقى من هم اولياء

الله؟ اذا كان اعداء الله هم الذين لا تغني عنهم الايات والنذر. يبقى طبيعي جدا من هم اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون. فهمنا؟
اتفضل - 02:12:25

يقول ونجينا من العذاب الذي اخذهم بكفرهم بالله الذين وحدوا الله وصدقوا رسله وكانوا يتقون يقول وكانوا يخافون الله وكانوا يخافون الله ان يحل بهم من العقوق على كفرهم او لو كفروا ما حل بالذين هلكوا منهم فامنوا اتقاء الله وخوف وعيده. وصدقوا رسله وخلعوا الالهة والانداد. القول نعم. كده انتهى انتهى - 02:12:47

انتهت الموعظة بايه؟ انتهت الموعظة بالانذار الذي سيحصل لهم في الدنيا عاقبة لكفرهم وتكذيبهم واستكبارهم واستحبابهم انعم على الهدى باقي ايه بقى؟ الآخرة كده اتفضل هون هو ده هو ده الهوان - 02:13:07

حيل بينهم وبين ما يشتهون. هم الدنيا. ايوة هم استحبو هذا العمى على الهدى تمام كده يعني جالهم هذا الهدى وهم رفضوه. هم. فعاقبته ان يكون لهم عذاب هون فهمت؟ هو دي دي عاقبة مناسبة لهم. انما التانيين عذاب مخزي. عارف انت ممكن واحد شخص

يكون انت عاوز تنتقم منه. مسلا خلينا نجيبها كمثال عادي - 02:13:34

فانت عارف انك انت لو عملت له العذاب المعين مش فارق معه عادي جدا. يعني انت مسلا قلت له والله انا قلت له انا هافضحك في الشارع وهاقول وهاقوله لك عادي اعمل لي ده انا اللي هاروح انا افضح نفسي - 02:13:58

مش فارق معه بينما هو نفسه لو انت مثلا اذيت ابنه او عملت شيه ثاني بيكون بالنسبة له موجه. ولله المثل الاعلى. فربنا سبحانه

وتعالى يعلم ما هو هو العذاب الذي يستحقه هؤلاء. تمام - 02:14:10

القول في تأويل قوله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. اه الان ربنا سبحانه وتعالى بعدما تكلم عن العذاب في الدنيا بسبب ذنوبه - 02:14:24

العباد والسبب الاصل هو الاعراض عن دعوة الرسل وقد جاءوهم بالايات بالايات والنذر. فالله سبحانه وتعالى فصل في اخوتي هؤلاء في الدنيا لكن لم ينتهي الامر. لان لسة فيه بعث وحشر. فلذلك قال ويوم يحشر اعداء الله كل هؤلاء - 02:14:44

اعداء الله في مقابل من اولياء الله. تمام كده؟ لذلك ربنا سبحانه وتعالى هيقول ايه في في في اثناء السورة بعدها ها ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة. تمام؟ يبقى ده هنا كده الايه؟ ده النذير. ده نذير بعذاب الدنيا وعذاب - 02:15:04

باب الآخرة. اتفضل. يقول تعالى ذكره ويوم يجمع هؤلاء المشركون اعداء الله الى النار الى نار جهنم فهم فهم يحبس اولهم على اخرهم وباسناده عن السدي قال يحبس اولهم على اخرهم. واسناده عن قتادة قوله قال عليه موزعة ترد اولاهم اولاهم على اخرهم. واحد معه شوية آآ - 02:15:23

يوزعون فاهمين معنى. هم. يعني هم بيحشروا فيه حد بقى بيايه بيجمعهم كده عشان يمشي زي ما واحد بيجمع الابل كده والغنم. فهمت كده؟ فيقوم يوزعون ايوة طبعاً. وقوله حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم ابصارهم يقولوا حتى اذا ما جاءوا النار شهد

عليهم سمعهم بما كانوا يصغون به في الدنيا اليه ويستمعون له - 02:15:43

وابصارهم بما كانوا يبصرون به وينظرون اليه في الدنيا. وجلودهم بما كانوا يعملون وقد قيل عني بالجلود في هذا الموضع الفروج. ذكر من قال ذلك هذه نعم وبسنادي عن الحكم الثقافي عن رجل من ال من ال ابي عقيل رفع الحديث وقالوا لجلوده ممن شهدتم علينا

انما عنا فروجهم ولكن كنا - 02:16:02

طبعاً كله اعداء الله هم كل كل مخالف للرسول. بس الكلام هنا يعني قال بعض المفسرين ان هو يخص كفار قريش. لان ما يأتي من الحديث سيكون انتقل من لانه قال ولا عذاب الآخرة اخذى للمتقدمين فالان هو يتكلم عن اولئك الذين قضى الله بكفرهم وحقت

عليهم كلمة الله بعد ما عرضوا عن الايات - 02:16:22

والنذر لما يحشروا الى الله ايه اللي هيحصل لهم بقى؟ فبعضهم خص ذلك بكفار قريش المخاطبين بهذه الاية. وبالسناد عن حرمة انه انه سمع ان الله عبيد الله ابن ابي جعفر يقول حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم ابصارهم وجلودهم قال جلودهم الفروج. وهذا

القول الذي ذكرنا - 02:16:47

من ذكرنا عنه في معنى الجنود وان كان معنا بتحملة التأويل فليس بالاغلب على معنى الجلود ولا بالاشهر وغير جائز نقل معنى ذلك المعروف على السن العرب الى غيره. نعم. القواعد المهمة عند الطبري. ان اذا كان اللفظ آ معلوما عند العرب وشائعا في معنى - [02:17:07](#)

فمن اراد ان يذكر معنى خفيا بعيدا له لابد ان يذكر حجة الا بحجة يجب التسليم لها القول في تأويل قوله تعالى وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول - [02:17:27](#)

مرة واليه ترجعون. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. يقول تعالى - [02:17:47](#)

لاحظ يعني لماذا يقوى القول بان المتحدث عنهم هنا؟ لاني قلت لك ان من ضمن الخلاف في التفسير من اتكلم عنهم في فرق بين من المتكلم ومن المتكلم عنهم واضح كده؟ ايمان المتكلم كما قلت لك. آ وما ابرئ نفسي. يا ترى قالها يوسف ولا امرأة العزيز؟ خلاف.

والاقرب عندي ان هو ان هي امرأة - [02:18:07](#)

طيب وكذلك يفعلون هل هو من تمام قول بلقيس ولا هو تعقيب من الله؟ نفس الشيء. طيب فيه بقى خلاف من المتكلم عنه هنا ربنا يتكلم عن من فهل ربنا يذكر كل المخالفين للرسول - [02:18:33](#)

ام يخص منهم قريش مثلا الاغلب والله اعلم ان المراد هنا كفار قريش. لان كل ما سيأتي كان يفعله كفار قريش. واضح؟ اتفضل يقول تعالى ذكره وقال هؤلاء الذين يحشرون الى النار من اعداء الله سبحانه وتعالى لجلودهم اذ شهدت عليهم بما كانوا في الدنيا يعملون

من معاصي الله. لما شهدتم - [02:18:50](#)

علينا. لماذا هم يخاطبون الجلود لان الجنود هي التي هتتعذب فكيف تنطقي تنطقين بشيء وانت ستعذبين؟ فهي قالت انا لا املك.

لذلك ربنا قال قل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب - [02:19:12](#)

هم قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ وانتم ستعذبون معنا. ها؟ بما شهدتم علينا بما كنا نعمل في الدنيا فاجابتهم الله سخر ولك

اعضائك في الدنيا. اما في الاخرة فسيخرج هذا التسخير - [02:19:28](#)

يعني هو الانسان لما بيعايز يطيع بايديه ايديه تقول له لا عايز يسرق بها تقول له لا لسانه عايز يذكر به الله مش هتقول له لا عايز

يعصي به الله - [02:19:43](#)

تمام مش هتقول له لا بس في الاخرة سلطان له عليها المنافقين لا لا لا لا كله لا كل الكفار يشمل كل الكفار اه اه طبعا طبعا. الله

ينطق كل شيء - [02:19:53](#)

فاجابته جلودهم انطقنا الله الذي انطق كل شيء فنطق فنطقنا وذكر ان هذه الجوارح تشهد على اهلها عند استشهاد الله اياها عليهم

اذا هم انكروا الافعال التي كانوا فعلوها في الدنيا مما يسخط الله ثم قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. هم انكروا - [02:20:19](#)

وبذلك جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الاخبار التي رويت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه لا

هو هو في الاصل كل الناس تخرج لهم اعمالهم كتابا. تمام كده؟ والكتاب ده فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. لكن - [02:20:37](#)

هل الانسان المؤمن سيحاسب مثل حساب الكافر؟ لا تمام كده؟ من نوقش الحساب عذب. الله سبحانه وتعالى يدني المؤمن ويقول

عملت كذا او كذا. لكن سترته عليك في الدنيا واليوم اغفر لك. اذا الانسان تاب واستغفر وهكذا - [02:21:06](#)

لكن هذا خاص بالكفار لا اه اه طبعا انما انما المؤمن نوقش العذاب معناه ايه؟ نقش الحساب ان الله يحاسبه على كل شيء ويجزيه

بعمله اصلا مجرد المناقشة دي عذاب. فهمنا كده - [02:21:21](#)

وباسناد عن انس قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاسب حسابا يسيرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العرض. ان

هم ايه؟ يعرض عليه اعماله ويعرض على الله. انما الاعمال لو نوقشها سبحانه الله! تعرض اعمال - [02:21:41](#)

اه طبعا اه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. كل نفس يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. ده ده اصل ثابت. لكن الله من

رحمته للمؤمن الذي يتوب الى الله ويكثر من الصالحات - [02:21:57](#)

يتقبل عنه احسن عمله ويتجاوز عن سيئاته اكراما له الملائكة بماذا يدعون الله سبحانه وتعالى؟ شف الدعاء العظيم اه بس هم يقولوا ايه شف الطريقة في الدعاء. هم قالوا ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم - [02:22:14](#) انك انت العزيز الحكيم. طب ممكن ده يحصل؟ ان ربنا يدخل الجنات بس قبلها ايه اللي يحصل بقى؟ ربنا سبحانه وتعالى يناقشوا حسابه فايه اللي يحصل؟ هيجعل ايه دلوقتي؟ نكد بالنسبة له. فلذلك قالوا قهم السيئات. يعني اذا وردوا عليك قهم كل ما يكدر صفوهم - [02:22:35](#)

شفت الدعاء جدا لان ممكن انسان يا شباب يفرح بس يكون عنده سبب ما يتممش فرحته زي سيدنا نوح. لما نجا هل تمت فرحته؟ لا. انما يوم القيامة الفرحة صعبة - [02:22:55](#)

باذن الله. نسأل الله من فضله. امين يا رب وباسناد عن انس بن مالك رضي الله عنه قالت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم حتى بدت نواجزه ثم قال الا تسألوني مما ضحكت؟ قالوا مما ضحكت - [02:23:09](#)

يا رسول الله قال عجبت من مجادلة العبد ربه تعالى ذكره ذكره يوم القيامة. قال يقول يا ربي اليس وعدتني الا الا تظلمنا قال فان لك ذلك. قال فاني لا اقبل علي لا اقبل علي شاهدا الا من نفسي. قال اوليس كفى بي شهيدا وبالملائكة الكرام كاتبين؟ قال - [02:23:23](#)

قال فيختم على فيه وتتكلم اركانه بما كان يعمل. قال فيقول لهن بعدا لكن وسحقا عنكن كنت اجادل عنكن كنت اجادل وبسنادي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر بنحوه. مم. وباسناده عن شبر قال سمعت ابا قزعة يحدث عمرو بن عمرو بن دينار عن

حكيم بن معاوية - [02:23:43](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واشار بيده الى الشام اويلي الشامي. مم. قال ها هنا الى ها هنا تحشرون ركبانا ومشاة على وجوهكم يوم القيامة. على افواهكم الفدام توفون سبعين - [02:24:04](#)

توفون سبعين امة انتم اخرها واکرمها على الله. وان اول ما يعرب من وان اول ما يعرب من احدكم فخذ وباسناده قال اخبرنا الجريري عن حكيم بن معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تجنون يوم القيامة على افواهكم الفدام وان اول ما

يتكلم - [02:24:19](#)

الادمي فقيدته وكفه. نعم. آآ الى ان قال وقوله وهو خلقكم نعم. وقوله وهو خلقكم اول مرة يقول تعالى ذكره والله خلقكم الخ الاول ولم تكونوا شيئا. واليه ترجعون. يقول واليه مصيركم هو خير - [02:24:40](#)

اول مرة هو من بقية كلام الجلود؟ ام هو تعقيب من قول الله سبحانه وتعالى وما كنتم تستترون في الدنيا ان يشهد عليكم يوم القيامة سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. واختلف اهل التأويل في معنى قوله وما كنتم تستترون. فقال بعضهم معناه وما كنتم -

[02:24:56](#)

تستخفون. ذكر من قال ذلك وباسناده عن السدي اي تستخفون منها. وقال اخرون معناه ما كنتم تتقون وما كنتم تتقون. ذكر من قال ذلك وباسناده وبسند مجاهد رضي الله عنه قوله ما كنتم تستترون قال تتقون. وقال اخرون بل معنى ذلك وما كنتم تظنون. ذكر من

قال ذلك وباسناده عن قتادة يقول وما كنتم تظنون - [02:25:13](#)

هنا ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم حتى بلغ كثيرا مما تعملون. والله ان عليك يا ابن ادم لشهودا غير متهمة من من بدنك. فراقبهم واتق الله امريكا وعلانيتك فانه لا يخفى عليه خافية. الظلمة عنده ضوء والسر عنده علانية. فان استطاع ان يموت وهو بالله

حسن الظن فليفرح - [02:25:33](#)

ولا قوة الا بالله. قال ابو جعفر رحمه الله واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معنى ذلك وما كنتم تستخفونه. نعم. نعم

فتترك ركوب محارم الله في الدنيا حذار ان يشهد عليكم - [02:25:53](#)

حذار ان يشهد عليكم سمعكم ابصاركم اليوم. وانما قلنا ذلك اولى الاقوال في تأويل ذلك بالصواب بان المعروف من معاني الاستتار الاستخفاء. فان قال قائل كيف يستخفي الانسان عن نفسه بما يأتي؟ قيل قد بينا ان معنى ذلك انما هو الا يأتي الذنب وفي تركه اتيانه

اخفاؤه عن نفسه. اتيانه اخفاؤه عن نفسه. وقوله - [02:26:09](#)

ولكن ظننتم ان الله خلينا نقف هنا عشان طاهر بن عاشور عنده تعقيب على هذه الاية آآ من اول هنا. نعم. اللي هو ما كنتم تستترون.

قال قل من تصدى من المفسرين لبيان اتصال هذه الايات الثلاث بما قبلها. ومن تصدى منهم لذلك - [02:26:32](#)

ومن تصدى منهم لذلك لم يأت بما فيه مقنع واولى كلام في ذلك كلام ابن ابن عطية ولكنه وجيز وغير محرر وهو وهو وبعض المفسرين ذكروا سببا لنزولها فزادوا بذلك اشكالا وما ابانوا انفصالا. ولنبدأ بما يقتضيه نظم الكلام ثم نأتي على ما روي في سبب نزولها

- [02:26:48](#)

بما لا يفي الى الانفصام. فيجوز ان تكون جملة وما كنتم تستترون بتمامها معطوفة على جملة وهو خلقكم اول مرة. الى اخره نعم الى الى اخره فتكون مشمولة للاعتراض متصلة بالتي قبلها على كلا التأويلين السابقين في التي قبلها. لا لأ خليك يعني بالراحة كده.

تمام. ويجوز - [02:27:08](#)

ارجو ان تكونوا آآ ويجوز ان تكون مستقلة عنها اما معطوفة على جملة ويوم نحشر اعداء الله اعداء الله الى النار. الايات واما معترضة ام بين تلك الجملة وجملة فان يصبر فالنار فالنار مثنى لهم. وتكون وتكون الواو اعتراضية ومناسبة الاعتراض ما جرى من

ذكر شهادة سمع - [02:27:28](#)

وابصارهم وجنودهم عليهم. فيكون الخطاب لجميع المشركين الاحياء في الدنيا او للمشركين في يوم القيامة. وعلى هذه الوجوه وعلى هذه الوجوه كيف المعنى ما كنتم في الدنيا تخفون شرككم نعم وتسترون منه بل وتسترون وتسترون منه بل - [02:27:48](#) كنتم تجهرون به وتفخرون باتباعه فماذا لومكم على جوارحكم واجسادكم ان شهدت عليكم بذلك فانه كان امرا مشهورا فالاستتار مستعمل في الاخبار مجازا لان مجازا. لان حقيقة الاستتار اخفاء الذوات والذي شهدت به جوارحهم هو اعتقاد الشرك والاقوال -

[02:28:08](#)

للداعية اليه وحرف ما نفي بقرينة قوله بعده. ولكن ظننتم ان الله لا يعلم الى اخره. ولا بد من تقدير حرف جر ان يتعدى به فعل

تستترون الى ان يشهد وهو محذوف على الطريقة المشهورة في حذف حرف الجر مع ان - [02:28:28](#)

وتقديره بحسب ما يدل عليه الكلام وهو هنا يقدر حرف من اي ما كنتم تستترون من شهادة سمعكم وابصاركم وجلودكم اي ما كنتم تستترون من تلك الشهود. وما كنتم تتقون شهادتها اذ لا تحسبون ان ما انتم عليه ضائر. اذ انتم لا تؤمنون بوقوع يوم الحساب -

[02:28:48](#)

فاما ما ورد في اشرح لي الوجه ده الاول انا عارف ان لما تكون انت مش بتبص ممكن يكون صعب بس ممكن هتكون حد فيكم لقط

تفضل لأ في حته مهمة جدا - [02:29:08](#)

ايه ايه معنى الاية؟ يعني ايه علاقة ايه علاقة وما كنتم تستثيرون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ايه معنى ده؟ ما

معنى وما كنتم تستترون ان يشهد - [02:29:48](#)

ايه معناها ايوة لا لا ها انت كنت بدأت بداية حلوة ها آآ هم كانوا يظهرن الذنوب حينما اتوا وشهدت عليهم سمع وابصارهم

وجلودهم فأروها كبيرة. مم. وكانوا لا يستخفون في الدنيا من دي. انت قربت شوية. ها - [02:30:02](#)

اتفضل يا حمزة كان نعم يعني مين الانسان اللي هيستغرب ان تنطق عليه آآ اعضاؤه لما يكون واحد بيسر بها وفجأة اعضاؤه

فضحته. نعم. انما انت اصلا مفصوح في الدنيا - [02:30:26](#)

وانت اصلا اعمالك معروفة. فانت الناس كلها شاهدة على اعمالك. ده وجه. ماشي فاما ما ورد في سبب نزول الاية فهو حديث

الصحيحين وجامع الترمذي باسانيد يزيد يزيد بعضها على بعض الى عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال - [02:30:43](#)

كنت مستترا باستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر قرشي نفر قرشيان وثقفي او ثقفي ثقافية ثقافية قرشي قليل قليل قليل في قلوبهم. شف

بقي ابن مسعود بيوصف انا عايزك تشوف بيوصفهم ازاى. قليل انفقوا قلوبهم كثير شحم بطونهم - [02:31:00](#)

بكلام لم افهمه. فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول؟ فقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا. وقال الاخر ان كان يسمع

اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا. قال عبد الله فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى. وما كنتم تستترون ان يشهد

عليكم سمعكم ولا - 02:31:20

الى قوله فاصبحتهم من الخاسرين. وهذا بظاهري يقتضي ان المخاطب به نفر معين في قضية خاصة مع الصلاحية لشمول من عسى ان يكون صدر منهم مثل هذا العمل للتساوي في التفكير. ويجعل موقعها بين الايات التي قبلها وبعدها غريباً. فيجوز ان يكون نزولها صادف الوقت الموالي لنزول التي - 02:31:40

قبلها. مم. ويجوز ان تكون نزلت في وقت اخر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بوضعها في موضعها هذا لمناسبة ما في الآية التي قبلها من شأن سمعهم وابصارهم. هم. ومع هذا فهي اية مكية اذ لم يختلف المفسرون في ان السورة كلها مكية. وقال ابن عطية رحمه الله - 02:32:00

يشبه ان يكون هذا بعد فتح مكة فالآية مدنية. ويشبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم. قرأ الآية متمثلاً بها عند اخبار عبدالله اه يعني في فرق بين استدعاء الآية في الموضع وبين ان الآية نزلت لاجل هذا. نعم. تمام كده؟ واضح؟ يعني ممكن لما - 02:32:20 النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الحسنات يذهبن السيئات. ممكن تكون الآية نزلت لاجل هذا او ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها لان الموضع لائق لذكرها. نعم وفي كلامه الاول مخالفة لما جزم به هو وغيره. طبعاً يا شباب قول الصحابي فنزلت كذا - 02:32:41 لا يستدعي ان هذا صريح في سبب النزول فهمنا كده؟ لذلك ممكن يتعدد سبب النزول بمعنى ان هذه الآية يليق ان تكون مناسبة لهذا الحدث لما جزم به لما جزم به هو وغيره من المفسرين ان السورة كلها مكية. نعم احسن الله اليكم - 02:32:57

ويشبه ان رسول ويشبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية متمثلاً بها عند اخبار عبدالله اياه. وفي كلامه يعني يا شباب كلمة وكان الانسان اكثر شيء جدلاً. هل هي نزلت في علي ابن ابي طالب؟ لكن النبي عليه الصلاة والسلام لما قال يعني آ آ الا تصليان؟ فقال انا انفس - 02:33:16

انفسنا بيد الله اذا شاء ابتعثها فيعني النبي عليه الصلاة والسلام كأنه يريد يقول له طب كنت تأخذ بالاسباب. فخرج وعلي هو اللي روى الحديث رضي الله عنه قال يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلاً - 02:33:36

يعني في هذا الموضع تستدعي هذه الآية. لا انها نزلت له او فيه وفي كلامه الاول مخالفة لما جزم به هو وغيره من المفسرين ان السورة كلها مكية. لان ابن عطية احتمل ان تكون الآية آ مدنية. والنبي صلى الله - 02:33:50

السلام قال لهم ضعوها في هذا الموت. وكيف يصح كلامه ذلك وقد ذكر غيره ان نفر الثلاثة هم عبد آ عبد ليليل الثقفي وصفوان ربيعة ابن امية ابن خلف فاما عبده يا ليلاً فاسلم وله صحبة عند عند ابن اسحاق وجماعة وكذلك صفان ابن امية. نعم. واما ربيعة ابن امية فلا يعرف له - 02:34:06

وسام فلا يلاقي ذلك ان تكون الآية نزلت بعد فتح مكة. واحسن ما في كلام ابن عطية رحمه الله طرفه الثاني وهو انجز بس في الوجه الاول يا شباب عشان عايزك تفهمه - 02:34:29

تفهم ايه معنى سبك الكلام في في في وجهة نظر آ الطاهر بن عاشور. تصور فيه شخص تمام بيعلن الفاحشة والفسق والفجور ينفع يزعل لو واحد قال انك انت بتعمل حاجة غلط هو كده هيكون فضحه ولا هو اصلاً فاضح نفسه؟ هو ده المعنى - 02:34:39

يعني انتم اصلاً في الدنيا ما كتوش بتستخبوا فبالتالي تزعلوا من جوارحكم انها فضحتكم. ما انتم اصلاً مفضوحين هي دي ده المعنى عنده وهو شايف ان ده معنى لائق ينفع يكون تفسير الآية. اتفضللي. واحسن ما في كلام ابن عطية رحمه الله طرفه الثاني -

02:34:57

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الآية متمثلاً بها. فان ذلك يؤول. الطاهر ابن عاشور عنده نقدية كبيرة جداً. يعني دايم العالم اللي هو المحقق زي مثلاً الطبري وطبعاً قبله الشافعي. وابن تيمية وابن القيم وابن كثير وغيرهم وابن حجر وغيرهم. بيعمل ايه؟ الاول

بيشبع - 02:35:14

وبعدين يعرف الاقوال وحجة كل قول وبعدين يغربل بقى الاقوال والطاهر ابن عاشور عنده الملكة دي انه كان واسع على كتب التفسير باصنافها. واحد زي الزمخشري مهتم بالغويات ودقائقها تمام كده؟ واحد زي الجورجاني يهتم بالبلاغة. واحد زي مسلاً آ

البقاعي بيتكلم عن اسباب النزول والمناسبات. مسلا واحد زي الطبري - [02:35:34](#)

بيهتم بالاثار هو حاول يجمع ده وبعدين بقى ينخله وياخد الخلاصة. فساغات هو لما بيقرأ الايات ببشعر كده ان هو لم يشفى في هذه الاية. حس ان الكلام فيه حاجة ناقصة فبيحاول هو يجتهد في هذا البيان. زي هذه الاية بالضبط. وزي ما احنا قرأنا الاية بتاعة ايه؟ وربك اعلى - [02:35:58](#)

من في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النابين على بعض. نعم ما هو ده هو ده نفس اللي احنا بنقوله لأ هي اه طبعا طبعا. القصة فقط لأ اه بالزات لأ بالزات الكافر اللي اعلن كفره اهو. ما حدش سينكر. فاهم كده؟ يعني ما هو اسوأ ما اسوأ المجاهرة؟ الكفر بالله. اه. صح كده؟ اتفضل - [02:36:18](#)

ايوة على الشيء اللي انكره امام الله لما اقول والله ربنا ما كنا مشركين. اعضائك هتقول لك لأ ده انت اشركت وعملت وعملت وعملت. اتفضل. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الاية متمثلا بها فان ذلك يؤول - [02:36:46](#)
قول ابن مسعود رضي الله عنه فانزل الله تعالى الاية ويبين وجه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم اياها. عندما اخبره ابن مسعود رضي الله عنه بانه قرأها تحقيقا لمثال منصور معنى الاية - [02:37:03](#)

وهو ان مثل هذا النفر ممن يشهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم وذلك قاض بان هؤلاء النفر نفر كانوا هؤلاء النفر هم مثال وليس من نزلت فيهم الاية. اه. هم مثال لمن يدخل تحت الاية. نعم - [02:37:16](#)
والاية تحق على من مات منهم كافرا مثل ربيعة ابن امية. صح. منهم خلاص. سبحان الله. وده السؤال اللي كان بيسأله حد من الناحية دي منكم. ازن انت اسامة لما قلت لما قلت هل دي يدخل فيها كل المؤمنين حتى اللي تاب؟ لأ على لو قلنا ان هذا بعض هؤلاء امنوا. فاهم - [02:37:32](#)

وعلى بعض احتمالات هذا التفسير يكون فعل تستترون مستعملا في حقيقته. اي تستترون باعمالكم عن سمعكم وابصاركم وجلودكم. وذلك توبيخ كناية عن انهم ما كانوا ما كانوا يرون ما هم عليه قبيحا حتى يستتروا منه. وعلى بعض الاحتمالات فيما ذكر يكون فعل تستترون مستعملا في حقيقته ومجازيه - [02:37:51](#)

ولا يعوزك توزيع اصناف هذه الاحتمالات بعضها مع بعض في كل تقدير تفرضه. وحاصل معنى الاية على جميع الاحتمالات. ايوة شوفوا الخلاصة بعديها ركز فيها. ان الله عليم باعمالكم ونياتكم لا يخفى عليه شيء منها. ان جهرتم او سترتم وليس الله بحاجة الى شهادة جوارحكم - [02:38:11](#)

جوارحكم عليكم وما اوقعكم في هذا الضر الا سوء ظنكم بجلال الله. ده مهم. وذلكم ظنكم وذلكم ظنكم الاشارة الى الظن المأخوذ من فعله ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. ويستفاد من الاشارة اليه تمييزه اكمل تمييز وتشهير فيها المعنيين. لان - [02:38:31](#)
يعلم تأتي بمعنى الجزاء ايضا. وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. يعلم وسيجازيكم به يعلم هنا بمعنى انه مجازيكم به ويستفاد من الاشارة اليه تمييز اكمل تمييز وتشهير شناعته للنداء على ضلالهم - [02:38:51](#)

واتبع اسم الاشارة بالبديل بقوله ظنكم لزيادة بيانه ليتمكن ما يعقبه من الخبر. والخبر هو فعل ارداكم وما تفرع عليه. نعم يريد ان يقول ان هذا الظن هو الذي اهلككم. لان هذا الظن هو الذي نشأ عليه كل نشأ عنه كل الضلال والكفر - [02:39:10](#)
عندي سؤال على اثر المسئول اتفضل مسعود قال عن ثلاثة طيب. ما هو اه طبعا. عشو ما هو لانه الذكر ده محتما شاكا فيه. نعم فهمت باقي جزء اذا لم ينكر لأ هو اه المؤمن المؤمن لا يكون في هذا اليوم نختم على افواههم وتكلمنا لأ مش المؤمن - [02:39:30](#)
لأ المؤمن الذي تاب الى الله واصلح لا يمكن ان يهان هذه المهانة كده وطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون لا. ده فيه من حق عليه القول. فهمت لان لو هو اصلا المؤمن حصل له الحالة دي يبقى كده نوقش يا كده يعذب كده. فهمت؟ ده يعتبر مهانة. اتفضلي يا نبيلة - [02:40:00](#)

لم يقل كثير والله لا لا لا خلينا نعرف عشان ناخذ راحتنا فيهم. اتفضل لا لا مش ده مش دي هو الفكرة كلها ان انتم لم يعظم في نفوسكم هذا الامر فكنتم تجاهرون به. فايه اللي مزعلك دلوقتي من ان جوارحك - [02:40:20](#)

تقول انك عملت ما انت ما كنتش بتستخبي اصلا لو انت كنت بتستخبي وبستعظم هذا الامر لان الانسان الشاب الذي يسر بالامر القبيح. ده يدل ايه؟ ان هو بيستقبحه. صح كده؟ لكن الانسان - [02:40:45](#)

بيجاهر به يبقى ده انسان ايه؟ لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي معافى الا المجاهرون احسنت نفس الشيء. يقال له اتق الله تأخذه العز بالاثم. مش يقول اه يا اخي استغفر الله انا فاهم كده؟ لان المؤمن اذا ذكر يذكر به ان تبسل نفسه - [02:40:59](#)

بما كسبت ان الذكرى تنفع المؤمنين. ممكن واحد يكون يعني عمر ابن الخطاب اول ما سمع الآية على طول رجع. فاهم؟ انما دول لا. هم كانوا يجاهرون بهذا طيب يا شباب نقف هنا والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا - [02:41:18](#)